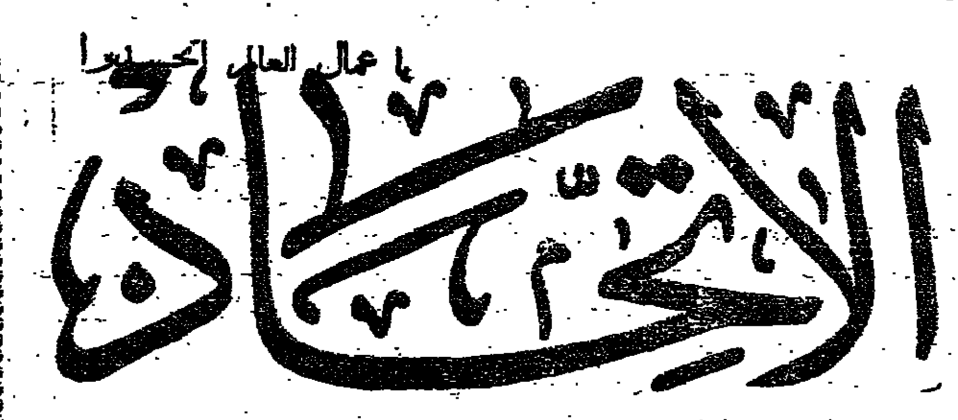
انقلاب جديد في السـودان يعيد جعفر النميري الى الحكم



الجمعة
٢٣ تموز ١٩٧١
٢٩ جادى الاولى ١٣٩١
العدد ٢١ السنة الـ ٢٨
יום ו
23 . 7 . 1971
28 מס' 21 שנה

الثمن: ٤٠ اغورا — המחיר 40 אגורות — AL-ITTIHAD

« المحرر » اللبنانية : اعتقال قائد وفد التهنئة الى السودان

بيروت ـ نشرت صحيفة « المحرر » اللبنانية ان السلطات العراقية اعتقلت قائد سلاح الجو العراقي و ٤٤ ضابطا عراقيا بتهمة تدبير مؤامرة للاطاحة بالحكم الحالي في العراق . وقد اتهمت السلطات العراقية بريطانيا بانها كانت وراء المؤامرة .

وذكرت الصحيفة اللبنانية ان الحكومة العراقية نفذت حكم الاعدام بالقائد العراقي المذكور وانها اعتقلت عددا من المدنيين .

نيكسون وتخفيض الاسلحة الاستراتيجية

واشنطن ـ اعرب الرئيس الامريكي نيكسون ، امس ، عن أمله في التوصل الى اتفاق مع الاتحاد السوفييتي حول تخفيض الاسلحة الاستراتيجية قبل نهاية السنة الحالية .

تحطم الطائرة العراقية التي تقل سلاح الجو العراقي و ٤٤ ضابطا

بغداد ـ بحزن عميق أعلنت العراق ان احدى طائراتها تحطمت في الجو امس ، على بعد ثلاثة اميال شمال جدة في السعودية بعد ان غادرت بغداد في طريقها الى الخرطوم حاملة وفد التهنئة العراقي الشعبي والرسمي الى زعماء الانقلاب الجديد في السودان .

وقد قتل في هذا الحادث عدد من كبار المسئولين العراقيين بينهم محمد سليمان عضو القيادة القطرية لحزب البعث العراقي وصلاح صالح عضو المكتب العسكري للقيادة القطرية للحزب وحمودي العزاوي السفير في وزارة الخارجية العراقية . كما ان عددا من ركاب الطائرة اصيبوا بجراح وهم قيد المعالجة .. ومن بين الجرحى سمير عبد العزيز نجم عضو القيادة القطرية لحزب البعث العراقي .

وقد ارسلت الحكومة العراقية طائرة خاصة الى جدة حاملة معها بعثة طبية عراقية لنقل جثث القتلى ولجنة للتحقيق في ظروف الحادث .

انقلابان في اسبوع واحد في السـودان

● الانقلاب الثاني يعيد جعفر النميري الى الحكم ● النميري يدعو للقبض على الشيوعيين وعدم ايوائهم
● زعيم الانقلاب الاول أعلن ان تدخلا من الخارج جرى في السودان ● طائرات ودبابات قصفت مقر زعماء الحركة الانقلابية الاولى وقاعدة كان يجتمع فيها هؤلاء الزعماء

اذاع راديو القاهرة مساء أمس ، ان راديو ام درمان اعلن بعد ظهر أمس ، ان قوات سودانية بقيادة الملازم محمد علي كرباشي تحتل الاذاعة السودانية الآن ، وقال ان اللواء جعفر النميري سيذيع بيانا على الشعب .

كذلك اذاع ان المقدم صلاح عبد العال اعلن من راديو ام درمان زوال المحنة التي مرت على الشعب السوداني خلال اليومين الماضيين ، وقال ان الرئيس النميري في حالة طيبة ، وما زال ذلك الرجل الذي قاد وسيقود الامة السودانية .

وقال راديو القاهرة ان وزير الداخلية ابو القاسم هاشم عضو مجلس الثورة الذي يرأسه النميري اعلن انتصار القوات المسلحة كما اعلن حالة الطوارىء وفرض حظر التجول في جميع انحاء البلاد ابتداء من الساعة الثامنة مساء أمس (حسب توقيت القاهرة) .

واعلن راديو القاهرة ان النميري خطب من راديو ام درمان ولكنه لم يذكر شيئا عن تفاصيل هذا الخطاب.

وقال راديو القاهرة ان الاذاعة السودانية نقلت صورة صوتية لجماهير الشعب السوداني التي خرجت للاعراب عن تاييدها للواء النميري .

وبعد ذلك اعلن ان النميري دعا الى القبض على الشيوعيين وعدم ايوائهم .

وجاء في نبأ لوكالة الانباء العراقية ان دبابات وطائرات قصفت مقر قيادة الحركة الانقلابية الاولى في السودان وقاعدة كان يجتمع فيها قادة هذه الحركة .

والمعروف ان الجيش السوداني قام يوم الاثنين الماضي بحركة انقلابية اطاحت بحكومة النميري . وقد شكلت هذه الحركة مجلسا جديدا لقيادة الثورة .

وقد اوكل مجلس قيادة الثورة الجديد ـ الذي تألف من المقدم بابكر النور عثمان والرائد هاشم العطا (وهو قائد اعلى القوات المسلحة) والمقدم محمد احمد الشيخ والرائد محمد محجوب عثمان ، والرائد محمد احمد الزين والنقيب عبد الحي والرائد فاروق عثمان حمد الله ـ اوكل مسالة تاليف الوزارة الجديدة بالرائد فاروق عثمان حمد الله .

ومن خطوات النظام الجديد الاولى اطلاق سراح ٤٩ معتقلا سياسيا .. وفرض الاعتقال المنزلي على قيادة الحكم القديم .. واطلاق حرية الاحزاب والمنظمات التي كان قد حظر عليها الحكم القديم العمل . ومن ابرز هذه المنظمات الشعبية نقابات العمال واتحادات الطلاب والنساء والشبيبة .

وقال ان الحكم سيعتمد على تحالف العمال والفلاحين وعلى الجبهة الوطنية التي ستضم مختلف الاحزاب الوطنية والدمقراطية .

كذلك اصدر مجلس قيادة الثورة امرا جمهوريا اعلن ان السودان جمهورية دمقراطية مستقلة والغى قوانين الامن القومي وجهاز الرقابة المركزي والحرس الوطني وكتائب ايار وغيرها من المنظمات التي بدأ اللواء النميري في تنظيمها لتكون قاعدته !! وحسب امر جمهوري اعلن انه يجوز لجميع القوى الوطنية والدمقراطية ان تنتظم سياسيا بشرط تاييد الثورة .



الرائد هاشم العطا



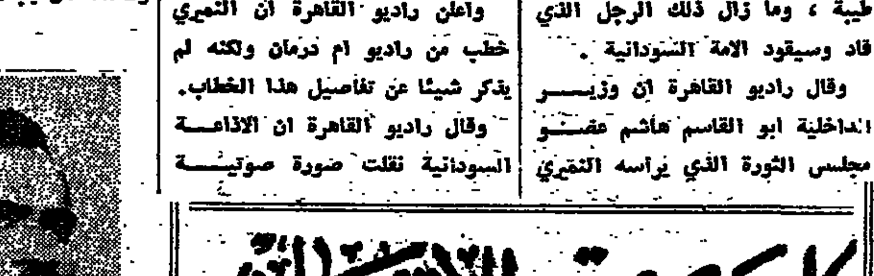
المقدم بابكر النور عثمان



جعفر النميري

وكان الرائد هاشم العطا الذي قام بالحركة الانقلابية واذاع بيانها الاول (فالمقدم بابكر النور عثمان كان في لندن يستشفي) قد اعلن ، بعد ان استعرض كفاح الشعب السوداني ضد تسلط الحكم الرجعي الغاشم وتحالف الراسمالية وشبه الاقطاع باضطلاع رأس المال الاجنبي ، اعلن ان الحكم الذي جاء بعد انقلاب ٢٥ ايار ١٩٦٩ انزلق واصبح ديكتاتورية فردية اهملت مصالح الشعب ولهذا

ـ البقية على صفحة ٦ ـ





في معركته الاستقلالية

١٧ سنة مرت على اتفاق جنيف الذي عقد في ٢٣ تموز ١٩٥٤ لتسوية ازمة الهند الصينية التي نجمت عن محاولة الامبريالية الفرنسية اعادة عجلة التاريخ الى وراء والعودة الى احتلال تلك المنطقة ، بعد ان نمت فيها قوى وطنية لا تقهر ..

لقد وافقت على ذلك الاتفاق كافة الدول المعنية في الامر باستثناء الولايات المتحدة التي حضر ممثلها مؤتمر جنيف ولكنه رفض التماثل مع الاتفاق .. بل وحتى مصافحة مندوب الصين الشعبية الذي كان طرفا في المفاوضات التي ادت الى ذلك الاتفاق ..

حتى من قبل ان تنشر الصحافة الامريكية وثائق البانتغون ، وتكشف ستائر التآمر الامبريالي الامريكي على حريات شعوب الهند الصينية ، عرف الرأي العام العالمي ان وزير خارجية الولايات المتحدة آنذاك ، فوستر دالس ، اقترح على فرنسا ان ترفض الاتفاق على حرية الهند الصينية ((تدريجيا)) ! وأكد لحكومتها استعداد حكومته على وضع مقدرات الولايات المتحدة تحت تصرف فرنسا ..

ولكن عقلانية حكومة فرنسا آنذاك انقذت الموقف وتم الاتفاق على تامين حرية اقطار الهند الصينية .

ومع هذا اقتحمت الامبريالية الامريكية المعركة ، لانها ارادت عمليا نسف اتفاق جنيف خوفا من ان يؤدي تنفيذه الى تصفية مواقعها .

والآن ، وقد اوضحت وثائق البانتغون ان الامبريالية الامريكية هي التي خلقت الظروف للحيلولة دون تنفيذ اتفاق جنيف ، تظهر دوافع ارسال نصف مليون جندي امريكي الى فيتنام على حقيقتها .

ويقينا ان المقرر اليوم هو مصير هذا التدخل العدواني ـ بعد اكثر من خمس سنوات على تكثيفه ..

وهنا تظهر الحقيقة عارية ..

لقد اخفق العدوان الامريكي في اعادة عجلة التاريخ الى وراء تماما كما اخفق العدوان الفرنسي في ذلك العام ١٩٥٤ .

وازاء هذا كان من الطبيعي ان ترتفع الصرخة العالمية من اجل انهاء الحرب ووضع حد نهائي للعدوان .

ومن هنا اكتسبت مقترحات حكومة جنوب فيتنام الدمقراطية الثورية المؤقتة من اجل تسوية الازمة وتحقيق السلام اهمية بالغة .

فالمقترحات تدعو الى وضع حد للعدوان وسياسة

ـ البقية على ص ٦ ـ

جاء في الانباء : ـ حققت حكومة تشيلي التقدمية انجازا ضخما حين أممت مناجم النحاس التي استغلتها حتى الآن الاحتكارات الامريكية .. وكتبت ((نيوز ويك)) ان هذا هو اخطر اجراء قامت به الحكومة التشيلية وسيضعها بمجابهة مباشرة مع الولايات المتحدة ! ...

الرئيس التشيلي سلفادور الندي مع عمال مناجم النحاس بعد تاميم المناجم

الاهرام : قريبا محادثات سوفييتية مصرية مهمة حول الشرق الاوسط

موسكو ـ وصل الى القاهرة ليلة الثلاثاء الماضي وفد حزبي سوفييتي برئاسة بوريس بونوماريف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي لحضور المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي العربي .

والجدير بالذكر ان صحيفة « الاهرام » القاهرية ذكرت ، أول امس ، ان محادثات مصرية ـ سوفييتية مهمة حول ازمة الشرق الاوسط ستجري قريبا . ولم تذكر الصحيفة موعد ومستوى هذه

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

خطاب سياسي للسادات اليوم

القاهرة ـ من المقرر ان يلقي الرئيس المصري انور السادات خطابا سياسيا في المؤتمر القومي العام الذي تقرر عقده مساء اليوم (الجمعة) ، يتحدث فيه عن الاوضاع الداخلية والموقف الدولي .

والجدير بالذكر ان المؤتمر المذكور سيبدأ اعماله بانتخاب رئيس الاتحاد الاشتراكي العربي واقرار جدول اعماله وخطة عمله في الدورة الاولى لانعقاده .

وكان الرئيس السادات قد اصدر قرارا بتعيين محمد عبد السلام الزيات وزير الدولة لشئون مجلس الشعب امينا عاما للمؤتمر القومي الثاني .

استقالة رئيس حكومة جمهورية اليمن

صنعاء ـ أعلن هنا ان أحمد محمد نعمان رئيس وزراء جمهورية اليمن قدم استقالته الى رئيس المجلس الجمهوري عبد الرحمن الارياني . وقد قبل الارياني هذه الاستقالة وكلفه بالاستمرار في عمله الى ان يتم تشكيل حكومة جديدة .

توفيق طوبي في الكنيست في النقاش على وزارة الخارجية :

سياسة الارتباط بحلف الاطلسي تبعد السلام

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ في النقاش على وزارة الخارجية الذي جرى في الكنيست بتاريخ ١٩ـ٧ـ٧١، قال المندوب الشيوعي توفيق طوبي ان كل مجرى السياسة الاسرائيلية ـ السعي للارتباط اكثر بمشاريع حلف الاطلسي والمشاريع الاستراتيجية العالمية للامبريالية الامريكية ضد الاتحاد السوفييتي ، الذي ظهر في الوقت الحاضر ، بشكل خاص ، في اعقاب زيارة رئيس وكالة الاستخبارات الامريكية هيلمز لاسرائيل ـ انما يجلب اخطارا جديدة على اسرائيل والمنطقة ويصعب اكثر على الجهود لاحراز السلام . (اقرأ كلمة النائب توفيق طوبي على ص ٢ من هذا العدد) .

وكان وزير الخارجية ابا ايبن قد كرر في خطابه المواقف الاسرائيلية الرسمية المعروفة.. فقد حمل الدول العربية مسؤولية انعدام السلام بدعوى انها غير مستعدة للتفاوض مع حكومة اسرائيل .. وادعى بان المفاوضات وحدها وليس الكلام هي التي تبرهن الرغبة في السلام .. وقال وزير الخارجية ايضا ان من الضروري القضاء على اسباب الحرب وليس على نتائجها ! وتوجه بالذات الى الاتحاد السوفييتي بشكل استفزازي داعيا اياه الى تغيير طريقه مثلما تفعل دول أخرى في عصرنا !!

الكل في اسرائيل : ينتظرون سيسكو

القدس ـ أكد الناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية ، أول أمس ، ان موضوع تزويد امريكا طائرات جديدة لاسرائيل ما يزال قيد البحث بين اسرائيل وامريكا ولم يتخذ قرار بشانه بعد . وقال ان ما نشر حول الموضوع هو مجرد تخمينات صحفية .

وكانت صحيفة « نيويورك تايمس » قد ذكرت على لسان مراسلها في واشنطن ان حكومة الرئيس نيكسون قررت عدم بيع طائرات اخرى لاسرائيل في الوقت الحاضر .

وقال المراسل اعتمادا على مصادر مطلعة ان حكومة نيكسون تقول ان الوقت غير مناسب في الوقت الحاضر لبيع طائرات فانتوم جديدة لاسرائيل لان ذلك اصبح في نظر مصر واسرائيل على السواء دليلا على التاييد الامريكي لاسرائيل .

واضاف : ان خطوة كهذه في الوقت الحاضر يمكن ان تقضي على الامل الاخير الباقي في حل جزئي لفتح قناة السويس .

وقد اعتمد الناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية في تاكيده على عدم اتخاذ اي قرار بشان تزويد امريكا طائرات فانتوم جديدة لاسرائيل على المباحثة التي اجراها مساعد وزير الخارجية الامريكي جوزيف سيسكو يوم الثلاثاء الماضي مع سفير اسرائيل في واشنطن اسحق رابين .

وتقول صحيفة عل همشمار ان ما نشر في بعض الصحف الاسرائيلية التي كانت متفائلة بخصوص مد اسرائيل بطائرات الفانتوم اثار استياء واشنطن .

واضافت الصحيفة : ان موضوع الطائرات سيحتل مكانا هاما في مباحثات سيسكو في القدس . وقالت ان من المتوقع ان يصل مساعد وزير الخارجية الامريكي ، سيسكو ، الى اسرائيل يوم الثلاثاء او الاربعاء القادمين .

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

الطغمة الاردنية تذبح الفلسطينيين وتسكت عن تهويد القدس العربية

القاهرة ـ اربع دول عربية هي مصر والكويت ولبنان « الحقيقي » ! ! والاردن وافقت على تلبية دعوة ليبيا لعقد مؤتمر قمة عربي لبحث الاحداث المروعة التي وقعت في الاردن خلال الايام الاخيرة .

وفي الوقت ذاته سحبت سوريا ، يوم الثلاثاء (٢٠ـ٧) ، وفدها العسكري الذي كان يحاول تسوية الازمة بين الحكومة الاردنية ومنظمات المقاومة الفلسطينية وذلك بسبب تنكر الطغمة الاردنية لاتفاقاتها السابقة بصدد التعاون مع منظمات المقاومة الفلسطينية .

وقد زعم وصفي التل ، رئيس الوزراء الاردني ، في معرض تبريره نكوص حكومته عن الاتفاقات : ان الاردن يتمسك بنص وروح مبدأي الاتفاقين الاساسيين : سيادة الدولة الاردنية ... وحرية العمل الفدائي .

وفي الوقت ذاته واصلت القوات الاردنية حتى امس ـ على الرغم من ان الحكومة الاردنية صمتت عن ذلك ـ قصف مواقع افراد المنظمات الفلسطينية المسلحة في الاغوار واحراش جرش في شمال الاردن .

وقد اتهم بيان المنظمات الفلسطينية مساء الاربعاء عصابات الميليشيا التابعة للجيش الاردني وطغمة حسين بقصف مخيم اللاجئين بدون تمييز وبفرض حصار على قرى منطقتي عجلون وجرش .

ـ البقية على ص ٦ ـ

حسين يزور السعودية ثم ايران

عمان ـ سيزور الملك حسين ـ بعد ان قام بذبح الفلسطينيين ـ بزيارة الملك فيصل السعودي في ٢٨ـ٧ ، وبعد ذلك يزور شاه ايران ، وامراء الخليج العربي !!

ليخفف حكام اسرائيل من فرحهم فالشعب العربي الفلسطيني لن يموت

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد ـ استغلت الصحف والمحافل السياسية في اسرائيل دخول حوالي مئة ممن انتسبوا الى المنظمات الفلسطينية الى المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل لتستخلص نتائج بعيدة المدى ..

ومن هذه النتائج ما اعلنه شمعون بيرس في اجتماعه في حيفا يوم الاربعاء الماضي (٢١ـ٧) قال :

« ان تصفية المنظمات (الارهابية) !! (الفصود الفلسطينية) في الاردن تمثل نهاية عملية معينة .. وتبرهن على ان الحركة الفلسطينية هي أمر عابر مؤقت بدون قاعدة ايديولوجية ثابتة او قوة عسكرية حقيقية .. وقد

ـ البقية على ص ٦ ـ

عشر سنوات على تحول الجمهورية العربية المتحدة الى طريق التطور غير الراسمالي

حتمية الخيار الاشتراكي (١)

بقلم : اميـل تومـا

من حق الجمهورية العربية المتحدة حين تحتفل هذا العام بعيد ثورة ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٥٢ ، ان تحتفل بمرور العقد الاول على بداية مسيرتها على طريق التطور غير الرأسمالي ..

ففي اعياد الثورة في تموز ١٩٦١ دشنت الجمهورية العربية المتحدة ، بسلسلة من اجراءات التاميم الواسعة النطاق والاصلاحات الاجتماعية الراديكالية ، التحولات الاقتصادية ـ السياسية العميقة ، التي قادتها الى طريق التطور غير الراسمالي .

وقد قطعت الجمهورية العربية المتحدة شوطا بعيدا في مسيرتها بحيث اصبح من الممكن ان يصبح تطلعها الى الاشتراكية امرا واقعيا ..

وهذا ما أبرزته المعاهدة السوفييتية ـ العربية (٢٧ـ٥ـ٧١) حين قررت « ان اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية كدولة اشتراكية والجمهورية العربية المتحدة الهادفة الى بناء مجتمع اشتراكي ستتعاونان بصورة وثيقة وشاملة على توفير الظروف لديمومة المنجزات الاجتماعية والاقتصادية لكلا الشعبين وتطويرها اللاحق » .

اوضاع الجمهورية العربية المتحدة قبل التحول

في ايام التحول الى طريق التطور غير الراسمالي كتب كمال رفعت احد الضباط الاحرار الذين اشتركوا في ثورة ٢٣ يوليو : « لقد قيل ان الثورة بعد نجاحها يوم ٢٣ يوليو أصبحت في حيرة من امرها وأخذت تلتفت يمينا ويسارا تبحث عن طريق ونقطة للبداية » .. (مقال ثورة ثورة ثورة « اخبار اليوم » ٢٢ـ٧ـ٦١) .

وهذا صحيح على الرغم من التطورات التي أعقبت البداية ..

وظهرعدم وضوح الرؤيا بالخلافات التي نشأت بين قادة الانقلاب .. ومحاولات تسليم السلطة الى الاحزاب بعد تطهير نفسها .. وذبذبات بعض القادة بشان السياسة الخارجية ..

ولكن هذه المرحلة التي امتدت حوالي سنتين حققت انجازات هامة كان أبرزها تصفية الملكية واعلان الجمهورية ، وسن قانون الاصلاح الزراعي .. وابعاد العناصر الاقطاعية والبرجوازية التجارية عن مواقع الحكم .

وهذه الانجازات هي التي خلقت الظروف لتحديد أهداف الثورة بستة مبادىء هي :

١ ـ القضاء على الاستعمار وأعوانه من الخونة المصريين .
٢ ـ القضاء على الاقطاع .
٣ ـ القضاء على الاحتكار وسيطرة رأس المال على الحكم .
٤ ـ اقامة عدالة اجتماعية .
٥ ـ اقامة جيش وطني .
٦ ـ اقامة حياة دمقراطية سليمة .

وحقق نظام الحكم الجمهوري بقيادة جمال عبد الناصر في الفترة الممتدة بين ١٩٥٢ و ١٩٦١ انجازات بعيدة المدى في القضاء على مواقع الامبريالية في مصر .. وفي هذا الصدد كانت صفقة الاسلحة التشيكية التي حطمت احتكار دول الغرب تزويد المنطقة بالسلاح .. ونمو الصداقة السوفييتية ـ العربية .. وتاميم شركة قناة السويس في ٢٦ تموز ١٩٥٦ احدى الضربات الكبرى التي قلصت نفوذ الامبريالية في المنطقة عامة .

ثم توج هذه الانجازات اخفاق العدوان البريطاني ـ الفرنسي ـ الاسرائيلي على مصر في خريف عام ١٩٥٦ ونشأت الظروف لتسير مصر على طريق التطور الاقتصادي المستقل وهو الشرط الجوهري الضروري من أجل توطيد الاستقلال السياسي .

وقد أسهم الاتحاد السوفييتي في هذه الانجازات اسهاما حاسما وساعدت معونته مصر على الاسراع في وتيرة التطور الاقتصادي .

وبدا يتغير وجه مصر ..

فمن الناحية الاجمالية قفز اجمال الانتاج القومي من ١٨٢٤ مليون جنيه في عام ١٩٥٢ الى ٢٧٧٧ مليون جنيه في عام ١٩٦١ .

كما تغير التوازن الطبقي حين ارتفعت نسبة الايدي العاملة من ٤ ملايين و ٦٠٠ الف في عام ١٩٥٢ الى ٦ ملايين و ٥١١ ألف في عام ١٩٥٩/٦٠ .

وفي هذه الاوضاع من النمو الانتاجي أصبحت البرجوازية الصناعية تحتل مكان الصدارة وأبعدت عن الميدان الاقطاعيين والبرجوازيين التجاريين ..

ومع أن الاصلاح الزراعي بدأ في ١٩٥٢ ، الا أن الجهاز الاداري تباطأ في تنفيذه بحيث لم يكن من الممكن الحديث عن تصفية الاقطاعية (او طبقة اسياد الارض) في الريف .

واشتد الصراع الاجتماعي واحست به القيادة التي بدات تدرك ان البرجوازية الكبيرة واسياد الارض الكبار يكدسون الارباح الضخمة على الرغم من كل الحديث عن مبادىء القضاء على الاقطاع .. وعلى الاحتكار وسيطرة رأس المال على الحكم .

واعترف جمال عبد الناصر بذلك في خطابه في ٢٢ تشرين الاول ١٩٦١ حين افتتح اجتماعات اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني للقوى الشعبية .

قال : « في سنة ستين انا كنت أشعر انه يمكن الوضع الثوري غير قائم ، الثورة بدأت تتعثر ، الرأسمالية المستغلة بدأت تتغذ وبدأت تتسرب وتتسلل الى الحكم .. ووجدت ان اللي ارباحهم بتزيد على ١٠ آلاف جنيه تضاعف في سنة واحدة ، طبعا كل واحد يمكن كان متتبع الظروف الاجتماعية والوضع الاجتماعي في مصر .. كان يقدر يشوف هذه الامور ويشوف الارباح الخيالية . اللي كان يستلف ٣ مليون جنيه او عليه دين للحكومة ٣ مليون جنيه سدده في سنتين ... بدانا نتعثر وبدانا نجابه موقف غير الموقف اللي كنا فيه .. البلد ملك لفئة قليلة ما بمثلوا ٥ بالمئة .. ابتديت اشعر بالخوف او بالخطر من سيطرة رأس المال على الحكم » . («الاخبار» القاهرية ٢٦ـ١١ـ٦١) .

وصاحب هذا الاعتراف بروز توجه البرجوازية الكبيرة نحو ميادين الربح السريع ، مما يعرقل البرمجة الاقتصادية والنهوض الصناعي بوتائر سريعة تساعد على التخلص من التخلف الذي فرضته قرون التسلط الاجنبي ـ الامبريالي .

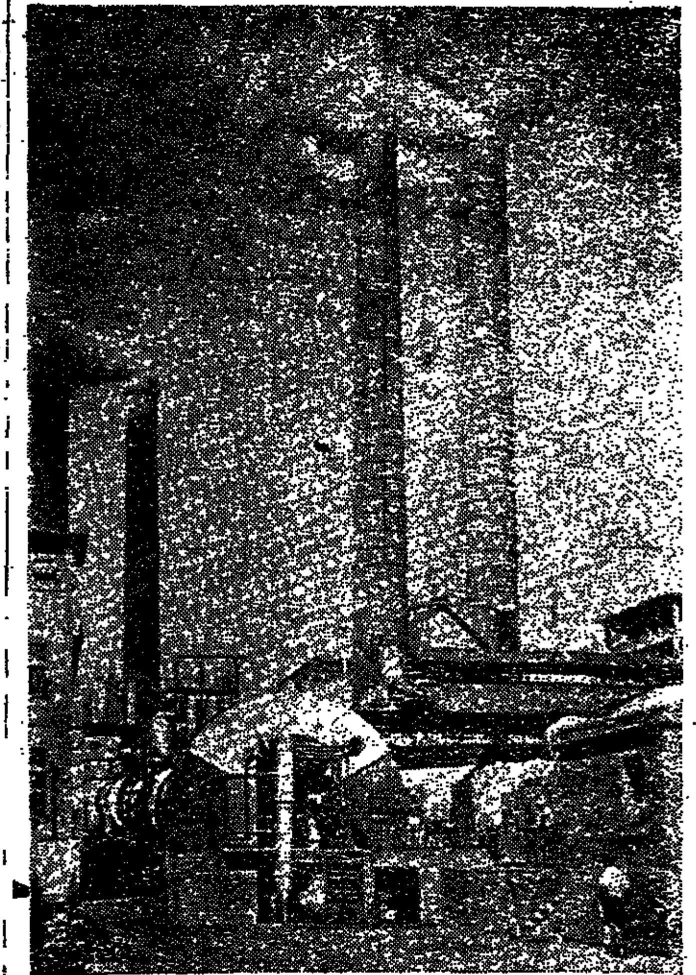
وكتب د. فؤاد مرسي ومحمد عجلان في هذا الصدد :

« أفسحت الثورة كل المجال للرأسمالية وللرأسماليين . لكنهم عجزوا بالتجربة وفي الواقع عن اجراء التنمية الاقتصادية التي كانت تلح عليها ظروف بلد متخلف قد توقف عن النمو طيلة ٤٠ سنة كاملة » . (مقاله جمال عبد الناصر وطريق التحول الاشتراكي « الطليعة » نوفمبر ١١ ، ١٩٧٠ ص ١٨) .

ثم ذكر اجراءات الحكومة من اجل تمكين الرأسمالية من التقدم والنمو واضاف :

« وعلى الرغم من هذا التشجيع من جانب الدولة للرأسمالية ، فقد ظلت محافظة على خطها التقليدي وذلك بقصر نشاطها على الصناعات الخفيفة المعتادة وعلى اعمال الخدمات وكل ما كان يعطي عائدا سريعا يحقق لها الربح الوفير .. ورفضت (الرأسمالية المحلية) المساهمة في المشروعات التي تتطلب استثمارات ضخمة وتمثل عصب التنمية الفعلية مثل الحديد الصلب والسماد والاسمنت ، مما اجبر الدول على ان تتحمل وحدها العبء الاكبر في هذه الاستثمارات . (المصدر ذاته ص ١٩) .

واكتشاف قادة الجمهورية العربية المتحدة حقيقة الرأسمالية اقتصاديا صاحبه وعي بحقيقتها سياسيا ومكانتها في حياة المجتمع عامة ..



مصنع اسمنت اقيم بمساعدة الاتحاد السوفييتي

وبلوروا هذا الاكتشاف في الميثاق الوطني فاعلنوا :

« وفي نفس الوقت فان الشعب المصري وهو يجابه الثورة من اجل التطوير ويحاول تجميع المدخرات وتشجيعها وتحريكها في اتجاه التنمية ، لم يغب عن باله ان الرأسمالية المحلية الكبيرة استطاعت في ظروف ثورات وطنية عديدة ان تحول نتائج الثورة الى ارباح لها ، لانها ـ بامتلاكها للمدخرات القادرة على العمل في التنمية ـ تستطيع ان تحتل لنفسها مواقع الاحتكار التي تحصل منها على فوائد التنمية » . (ص ٨) .

وكان من الطبيعي أن ينعكس وعي القادة على الميدان التنظيمي .. فيظهر امامهم ان « الاتحاد القومي » ، الذي ارادوه اطارا سياسيا تتعاون فيه الطبقات ـ بعد ان استبعدوا صراعها ـ قد وقع تحت سيطرة الرأسماليين الكبار الذين صفقوا لشعارات « المجتمع الدمقراطي الاشتراكي التعاوني » بغية تجاهلها واخفاء استغلالهم وراءها ..

وكل هذا خلق التربة للتحول .

التحول الى طريق التطور غير الرأسمالي

في بيانهم في اعقاب اجتماعهم في تشرين الثاني ١٩٦٠ في موسكو لاحظت الاحزاب الشيوعية والعمالية : « ان الشعوب التي ظفرت باستقلالها السياسي تفتش على حل للقضايا الاجتماعية التي تبرزها الحياة والقضايا توطيد الاستقلال الوطني » .

واضافت ان البرجوازية القومية ـ في الصراع حول طريق التطور في المستقبل وتخوفا من نضال الكادحين ـ تبدي ميلا متعاظما الى التصالح مع الرجعية الداخلية والامبريالية بقدر تفاقم التناقضات الاجتماعية ..

أما الجماهير الشعبية فانها تقتنع بان خير سبيل لتصفية التاخر الزمن وتحسين شروط حياتها هو سبيل التطور غير الرأسمالي .. (الدرب كانون الاول ١٩٦٠ ص ٢٧) .

وفي الجمهورية العربية المتحدة في ظروف تشديد مكافحة الامبريالية ـ وخاصة بعد تاميم شركة قناة السويس والعدوان الثلاثي في خريف ١٩٥٦ ، لجأت القيادة المستقيمة ، مندفعة مع رغبتها في تطوير الصناعة والزراعة ، نحو التدخل في الحياة الاقتصادية بانشاء قطاع عام يستطيع ان يقود التنمية الاقتصادية .

وأظهرت الايام ان البرجوازية المحلية لا ترفض المساهمة بالقطاع العام فحسب ، بل هي تبذل الجهود لعرقلة نموه واتساعه ، الا اذا كانت تستطيع ان تسخره لاغراضها .

وقد لاحظ الماركسيون اللينينيون الفرق بين اقامة رأسمالية دولة (قطاع عام) في الاقطار الرأسمالية المتطورة ورأسمالية دولة في اقطار نامية واعتبروا ان رأسمالية الدولة في الاقطار الرأسمالية المتطورة هي عبارة عن اداة الاحتكارات الامبريالية ، في حين انها في الاقطار النامية ـ حيث المستوى الاقتصادي منخفض ـ تسهل الانتقال من الانتاج اليدوي الصغير

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

توفيق طوبي في النقاش ، في الكنيست حول اعمال وزارة الخارجية :

سلام اسرائيل وامنها بالتراجع عن سياسة الاحتلال

تكلم الرفيق توفيق طوبي في مناقشة بيان وزير الخارجية حول اعمال وزارته فقال :

قال وزير الخارجية ، في اجتماع الجمعية العمومية في الامم المتحدة ، خلال بعد انتهاء حرب حزيران ١٩٦٧ ، ان اسرائيل تجتاز اجمل ايام تاريخها. ولعل وزير الخارجية لا يزال متمسكا بهذا التقدير، غير ان السنوات الاربع واكثر التي مرت منذ ذلك الوقت ، تجعل ، ولا شك ، هذه النكتة البلاغية ، سخيفة ، لان اسرائيل قد وصلت في اعقابها ليس الى الطمانينة والرخاء ، مثلما اراد رؤساء الدولة آنذاك ، ان يقنعوا جماهير الشعب ، بل الى قضايا اصعب والى اوضاع اقسى واكثر خطورة .

وفي تقرير وزير الخارجية المنمق جرب الوزير ان يصف نجاحات السياسة الاسرائيلية الخارجية وانجازاتها ، ولهج كثيرا بذكر « التعاظم الامني » و « العلاقات الجريئة مع الولايات المتحدة » و « التعاون المدهش » المزعوم ، مع معظم دول افريقيا ، الذي يرمز الى هذا التعاون ، تلاقي القلوب مع الجنرال عيدي امين في اوغندا ، الذي تنبذه جميع دول افريقيا ، وعلاقات الصداقة مع العنصريين في جنوب افريقيا .

غير ان الحقيقة انه ليس بوسع النكت البلاغية ولا الكلمات المعسولة ان تستر على حقيقة ان حكام اسرائيل، خلافا لرغبة جماهير الشعب في اسرائيل الحقيقية ، يمنعون عن اسرائيل الامر الجوهري المضطرة اليه ، الا وهو السلام والجوار الحسن مع الشعوب العربية . والامر المؤسف والمقلق جدا والبارز في تقرير الوزير ابا ايبن ان وزارة الخارجية لا تعمل لبلوغ هدف جماهير الشعب المشرف وتطمحها السامي ، الا وهو السلام ، بل يصرف جهوده في الشرح والتذرع بالذرائع امام الرأي العام العالمي فيما يتعلق بسياسة حكومة اسرائيل الاساسية التي تشمل كل شيء عدا تشوقها الى السلام العادل والمستقر مع الدول العربية .

ومن انصت الى خطاب الوزير ايبن يعرف ان السياسة الاسرائيلية الخارجية ليست سوى وسيلة لشرح سياسة تخليد احتلال المناطق وخدمتها ـ وهي سياسة معارضة تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في تشرين الثاني ١٩٦٧ ، وهي السياسة التي تدوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، والتي تتنكر لقرارات الامم المتحدة المتكررة والمتقادمة ، سياسة الاندماج في الاستراتيجية العالمية للامبريالية الامريكية في المنطقة وفي العالم ، سياسة كراهية الاتحاد السوفييتي والتحريض عليه، تلك السياسة التي تقف ضد حركة التحرر القومي في المنطقة وفي المناطق الاخرى في العالم ، التي لها مرام على الوضع في منطقتنا . هذا هو فحوى السياسة الخارجية الاسرائيلية الحقيقي ، وبينما يتهم العالم باجمعه حكومة اسرائيل بالجمود الخطير المستولي على منطقتنا نتيجة وقف مهمة مندوب الامم المتحدة الدكتور يارينغ ـ يقول وزير الخارجية ان المتهمة هي مصر التي تريد ان تفرض رغبتها على اسرائيل ! ان اقل ما يقال في هذه الاقوال انها غير جدية .

بل حتى اشد اصدقاء حكومة اسرائيل صداقة في العالم يضطرون الى اتهام حكومة اسرائيل بأنها هي التي سببت شل محادثات يارينغ برفضها الرد على أسئلته التي اقترحها في شباط السابق ، بينما اجابت مصر بالايجاب .

يقول حضرة الوزير أن محك الاستعداد للسلام ليس بالكلام عنه بل بالمفاوضات .. ويزعجه ، كما يبدو ، أن الجانب العربي يتكلم بصراحة وبصورة مقنعة عن السلام وعن الحاجة الى السلام العادل . وبالحديث الفارغ حول المفاوضات ، وهو بالفعل تهرب من تنفيذ قرار مجلس الامن والجلاء من المناطق المحتلة ، انما يريد الوزير اليوم مهربا لمسؤولية الحكومة عن انعدام السلام . ان رفض حكومة اسرائيل ان تنفذ تنفيذا كاملا قرار مجلس الامن ، ورفضها الجلاء عن المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الفلسطينيين العادلة حسب مقررات الامم المتحدة لقاء اعتراف عربي بسيادة اسرائيل وبحقها بحدود آمنة معترف بها وبحرية الملاحة ـ هذا كله ما يقطع الطريق اليوم امام السلام العادل والمستقر .

لقد مضت تلك الايام التي كانت تستطيع فيها حكومة اسرائيل ان تختفي وراء مواقف غير مسؤولة وغير معقولة لدى هذا الزعيم العربي او ذاك بصدد عدم الاستعداد لعقد السلام مع اسرائيل .. والدولة العربية الرئيسية ، مصر ، تعلن امام العالم كله انها مستعدة لعقد السلام مع اسرائيل ، اذا نفذت اسرائيل قرار مجلس الامن بأكمله .. ان تعنت اسرائيل بالاحتفاظ بالاحتلال وضم مناطق عربية. هذا التعنت الذي مصدره السند الاميركي المقدم لاحتياجات المصالح الامبريالية الاميركية في المنطقة ، ولاحتياجات مؤامراتها على الشعوب العربية وتحررها الوطني والاجتماعي ـ هذا التعنت يمنع اليوم السلام المرتقب ويقود اسرائيل والمنطقة الى مخاطر جديدة .

وانه لوهم خطير ان نفكر انه يمكن بقاء الجمود الراهن باقتراحات مضللة من هذا القبيل او ذاك ، التي تتهرب من الامر الانساني ، وهو تنفيذ قرار مجلس الامن .. والواجب المفروض اليوم على حكومة اسرائيل هو ان تجيب بالايجاب على اقتراحات يارينغ حتى يتمكن من تجديد مهمته لاجل تنفيذ قرار مجلس الامن، وبدلا من توجه واقعي ذكي يقود الى التسوية تواصل الحكومة المسيرة على الطريق القامز طريق الاعتماد على القوة ، وعلى سند الدول الاستعمارية ولا سيما الولايات المتحدة وعلى الحسم العسكري في المستقبل .

ونظرة الوزير ديان الى المناطق العربية المحتلة كالنظرة الى ممتلكاته ، فهو يقترح سيناء كقواعد عسكرية لحلف الاطلسي ضد التجمع السوفييتي . هكذا قال في اثناء ظهوره في الاذاعة الاسرائيلية يوم السبت ، ١٠ تموز ١٩٧١ .. ان حكام اسرائيل يعتقدون انهم ان يجعلوا مطارات اسرائيل تحت تصرف خدمات التجسس الاميركية ، وغيرها ـ كما تورد الصحف اليوم ـ او يعطوا ميناء حيفا قاعدة لاسطول حلف الاطلسي ، عوضا عن مالطا ـ كما يكتب حتى في « دافار » ـ يستطيعوا ان يقووا اسناد سياسة تخليد الاحتلال . ان جميع هذه الاجراءات التي برزت في الآونه الاخيرة خصوصا ، على اثر زيارة رئيس الاستخبارات الاميركية هلمس لاسرائيل ، وهذا الاندماج الزائد في مشاريع حلف الاطلسي وفي مشاريع الاستراتيجية العالمية في الولايات المتحدة ، تؤدي فقط الى المزيد من المخاطر على اسرائيل نفسها وتصعب الجهود لبلوغ السلام .

ونقول ، نحن الشيوعيين ، للكنيست وللشعب في اسرائيل ، ان امن اسرائيل ليس بتقديم القواعد لحلف الاطلسي ، وبالاندماج الزائد بالمشاريع الاستراتيجية العالمية للامبريالية الاميركية ضد الاتحاد السوفييتي ، ليس بذلك تجد اسرائيل امنها ، بل فقط بالسلام العادل والثابت .

ان الوزير ، بعلم الاندماج في حلف الاطلسي ، يكشف عن قلق ابوي فعلا ، على المحافظة على تجمع السلام الاميركي في المنطقة ، ازاء ما يسميه ـ التوغل الامبريالي السوفييتي . ويبالغ الوزير ويتعمق في التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي بالاقوال الجامحة ، وبالسياسة الخطرة وبالاعمال السرية ضد الاتحاد السوفييتي ، داخله وخارجه ، لن نصل الى استتباب علاقات عادية معقولة مع الاتحاد السوفييتي . والاتحاد السوفييتي اليوم ، يقوم ، في العالم وفي المنطقة ، بواجب ذي مسؤولية جسيمة وهام لاجل السلام ، ولهذا يجب لا يشوه بالاقوال الديماغوغية مثل التوغل الامبريالي في المنطقة. ويمكن للعلاقات مع الاتحاد السوفييتي ان تعود وتصبح عادية ، وهي ضرورية جدا بدونه اسرائيل ، عندما تفهم حكومة اسرائيل ان الطريق الى ذلك هي بتعهدها الواضح بتنفيذ قرار مجلس الامن باكمله ، وبتعهدها بالانسحاب من المناطق المحتلة ، التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ ، وبهذا يمكن الوصول الى التسوية السلمية العادلة مع الدول العربية . وبهذا تصل اسرائيل الى العلاقات المعقولة والصديقة مع الاقطار الاشتراكية والاتحاد السوفييتي

وهناك مر آخر : تكلم وزير الخارجية كاتما هنا علاقات طيبة مع الدول الافريقية ولا تشوهها الا ضبابة ـ كما يقولون ـ هي التصويت في الامم المتحده . وما الذي يعنيه التصويت في الامم المتحدة ؟ انها تعبير عن موقف الدول الافريقية كلها . وقد استدل على ذلك في لقاء رؤساء الدول الافريقية وبقرارهم الذي يطالب اسرائيل بالانسحاب من المناطق المحتلة وبتنفيذ قرار مجلس الامن باكمله . لا يمكن التهرب ، بواسطة اقوال عن المزيد من توطد العلاقات مع الدول الاوروبية ، ومن الحقائق أن ستة دول المجموعة الاوروبية المشتركة ، جميعها معا تدعو حكومة اسرائيل ان تعمل على تنفيذ قرار مجلس الامن ، والانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق اللاجئين العرب بموجب قرارات الامم المتحدة ... لان هذه هي الطريق الى السلام . ولا يمكن ان تصم الآذان عن اصوات العالم المتعالية في المجال العالمي ، ولا يمكن ان تعمي العيون عن الهبوط المستمر في سياسة الاحتلال وفي التراجع عن هذه السياسة سلام اسرائيل وامنها .



((زوجة متمردة))

حكمت محكمة في حيفا على مواطن من ام الفحم بالسجن ستة اشهروبغرامة مالية بمبلغ الف ليره بعد ان ادانته بتهمة تعدد الزوجات .. والزواج بفتاة قاصرة ..

وفسر مواطن ام الفحم سبب المأساة .. فقال ان زوجته متمردة .. لقد تمردت بحيث رفضت ان تأخذ ابنهما الصغير بعد ولادته في مستشفى « رامبام » الى البيت .. مما اضطره الى نقل الوليد بمساعدة الشئون الاجتماعية !

ولكن كل هذا لم يقنع المحكمة ..

ولهذا صدر القرار .. والمواطن بلغ الثلاثين وهو أب لثلاثة اطفال .

نقابة كتاب الدعارة

مساكين رجال الادب.. هم والجوع صنوان ... الا من اوتوا ظهرا وسندا ، او اسما ذائع الصيت ..

وشر من رجال الادب الرفيع رجال الادب الرقيع ، اي ادب الجنس والدعارة الذي صار يطفى على حوانيت الكتب اليوم. فهم يشكون الجوع على الرغم من انتشار (روائعهم)... فالصيدون يدفعون البخس لقاء هذه الكتب ... ويجنون من ورائها الارباح الطائلة .

لذلك قرر ١٦ كاتبا من كتاب الادب الرقيع .... ان ينتظموا في نقابة لتحافظ على حقوقهم واختاروا لانفسهم اسم : « نقابة الادباء القذرين » !!

واول قرار اتخذته النقابة انها ترفض الاجر المتداول وهو ٢٥٠ دولارا للكتاب ، ودعت اعضاءها الى التظاهر . وفعلا ساروا في مظاهرة حملوا فيها لافتات كتبوا عليها « ابناء كتاب الدعارة يريدون الاكل والملبس ايضا » ..

على هامش الانتخابات البرلمانية الاخيرة

اندونيسيا في قبضة الكولونيالية الجديدة

بقلم : علي عاشور

في بداية شهر تموز الجاري جرت الانتخابات البرلمانية العامة في اندونيسيا .. وهي اول انتخابات عامة تجري منذ ١٦ عاما .. ولا ينتظر ان تعلن النتائج النهائية لهـــذه الانتخابات الا في الشهر القـادم .

وقد جرت هذه الانتخابات في ظل نظام ديكتاتوري يميني يعتمد على القوة المسلحة ويعادي الجماهير الشعبية . لذلك فلا عجب اذا اسفرت هذه الانتخابات عن « نجاح ساحق » لحكومة سوهارتو (٥٠ ســـتة) الذي جاء الى الحكم بانقلاب عسكري في اعقاب احداث عام ١٩٦٥ في اندونيسيا .. انذاك قضت القوات المسلحة بقيادة سوهارتو على ٥٠٠ الف انسان بين ١٩٦٥ ـ ١٩٦٧ خلال انتقامها من القوى التقدمية .(ذي ايقونوميست ١٠-٧) .

وقد ذكرت صحيفة « نيوز ويك » الامريكية في عددهـــا بتاريخ ١٢-٧ ، في معرض وصفها لمعركة الانتخابات ، ان الحكومة حظرت على ربع الذين يمكن ان يكونوا اعضاء في البرلمان ترشيح انفسهم في الانتخابات . كما حرمت افراد القوات المسلحة من حق الاشتراك في الانتخابات ... ومنعت كل انتقاد لسياستها ! .. وهي ، عمليا ، لم تسمح بالنشاط الانتخابي الا لحزب الحكومة ـ غولكار ـ الذي ينكر انه حزب سياسي ويعلن ان من اهدافه الاساسية حل كل الاحزاب ! .

وهذه التقييدات التي فرضتها الحكومة في حملتها الانتخابية وانعدام النقاش السياسي ، اضعفا من تاثير معظم الاحزاب التسعة التي تنافس حزب غولكار ..

فالحزب الاسلامي ، الذي هو من اكبر الاحزاب والذي يتمتع بنفوذ في جزيرة جاوا والجزر النائية ، لم يتقدم باي برنامج سياسي .

حتى حزب سوكارنو القديم قصر نشاطه على دعم ابن سوكارنو الاكبر ـ فنتور ـ الذي هو من هواة رياضة السيارات والقيثارات ـ لينجح في الانتخابات .

اما الحزب الشيوعي ، الذي ، على الرغم من الخسائر الضخمة التي تعرض لها في الاعوام الاخيرة نتيجة لهجوم القوى اليمينية ، يواصل نضاله في ظروف قاسية الى اقصى حد ، فهو حزب محظور ولم يشترك في الانتخابات .

وتقول « نيوز ويك » ، في عددها المذكور ، ان سلوك دعاة حزب غولكار الحاكم ابان الحملة الانتخابية اثار عداء الجماهير الصريح لهـــذا الحزب .. وضربت مثلا على ذلك فقالت : في احد الاجتماعات الانتخابية التي عقدها حزب غولكار احتشد حوالي ١٥٠ الف شخص في ستاديوم جاكارتا لمشاهدة سباق الدراجات وفرق « الجودو » .. ولكن ما ان انتهى العرض حتى هرعت الجماهير الى بوابات الستاديوم .. ولم يبق للاستماع الى خطيب الاجتماع ـ وزير الخارجية آدم مالك ـ سوى اقل من ٣٠ الف شخص . ولم يكن ذلك صدفة .. فان دعاة حزب غولكار نجحوا في الحقيقة في ادخال كلمة « انتمداسي » (أي المرعب) الى اللغة الاندونيسية. وقد قال احد المستخدمين المدنيين : « انك اذا لم تنضم الى غولكار ، فانك ستعزل من وظيفتك .. ان حرية التصويت في الانتخابات معدومة » .

واضافت « نيوز ويك » ان الفلاحين هددوا بزيادة الضرائب المفروضة عليهم وبقطع المساعدات الحيوية عنهم ، مثل السماد والمواد المبيـــدة للحشرات ، اذا لم يصوتوا لحزب غولكار .

وتحدثت « نيوز ويك » عن استخدام العنف الجسدي ضد المواطنين.. فقالت ان الفوضى دبت في احد اجتماعات الحزب الاسلامي التي عقدها في جاوا بعد ان اطلق مؤيدو غولكار النار على ولد واصابوه بجراح .

● ● ●

ان التغييرات السياسية ، التي حدثت في اندونيسيا ، التي لهـا بنية اقتصادية « شبه استعمارية » (خاضعة للامبريالية) ، واوصلت الجنرال سوهارتو الى الحكم قد فتحت امكانيات واسعة للتوغل الامبريالي في الحياة الاقتصادية والسياسية والثقافية لاندونيسيا وعززت اضطهـاد واستثمار الجماهير الكادحة .

فان فرقة من « الاقتصاديين المدربين » من جامعة كاليفورنيا وتسمى « بيركلي مافيا » تسيطر على اقتصاد اندونيسيا . والآن تتدفق على البلاد رؤوس الاموال الاجنبية لاستغلال موارد البلاد الطبيعية مثل البترول والمطاط والاخشاب والمعادن .

وقد تعهد رجال الاعمال من الفلبين والولايات المتحدة واليابان بتوظيف ١٥٠٠ مليون دولار في اندونيسيا .. وبالفعل وظفو حتى الآن حوالي ٤٠٠ مليون دولار .

ولكن على الرغم من تدفق رؤوس الاموال الاجنبية فان الفساد يضرب اطنابه في البلاد . والفقر لا يزال مسيطرا عليها ، وخاصة في اوساط الفلاحين الذين يشكلون حوالي ٧٠ بالمئة من القوة العاملة . وقد بلغت ديون اندونيسيا الخارجية ٤ الاف مليون دولار ـ اي ضعف ما كانت عليه هذه الديون في نهاية عهد سوكارنو .

ومنذ بداية ١٩٦٨ كتبت مجلة « ايبدا اريفيو » الصادرة في جاكارتا ان مساحة تصل الى ٣٠ بالمئة من مساحة الاراضي التي اعطيت سابقـا للفلاحين الذين لا ارض لهم قد استعادها اصحابها .

وهكذا .. فبالرغم من القروض والاعتمادات الهامة جدا التي يتلقاها النظام الجديد من الدول الامبريالية فان هذا النظام عاجز عن حل المسائل الاقتصادية والاجتماعية لاندونيسيا . وهذا هو مصدر خوفه من الجماهير الشعبية والحركة الشيوعية مهما حاول الارهاب اضعافها .

وفي عددها المذكور اعترفت « نيوز ويك » ان حياة الاكثرية الساحقة من السكان لم يطرأ عليها اي تحسن .

وفي مقابلة مع احد الفلاحين في جاوا قدمت « نيوز ويك » صورة عن الحياة البائسة التي يحياها الفلاحون في اندونيسيا ..

يقول الفلاح من جاوا البالغ من العمر ٤٥ عاما : « انا لا املك ارضا .. ولذلك فانا اعمل لدى زعيم القرية . ابدا العمل في الثامنة صباحا فاعمل في الحقول حتى منتصف بعد الظهر حيث اتناول قليلا من الارز والخضار واذهب الى المقبرة الصينية التي اعمل فيها حارسا فاشتغل هناك حتى الساعة التاسعة مساء وانال مقابل عملي في حقول الارز ٣٠٠٠ روبيه في الشهر و ٢٠٠٠ روبية مقابل عملي في المقبرة » (وهذا كله يساوي حوالي ١٣ دولارا) !!

ان هذا الفلاح يعتبر نفسه محظوظا لانه قادر على شراء راديو ... وسعيدا لانه لا يجوع .. ولكنه يضيف : « ان ابني القوي البالغ من العمر ٢٢ عاما ، والذي بامكانه ان يقوم باي عمل لا يجد اي عمل » ! ...

وعندما يسال مراسل « نيوز ويك » هذا الفلاح لمن ستصوت في الانتخابات ؟ يجيب : « كلنا سنصوت لغولكار (حزب الحكومة) .. لان هكذا طلب منا الزعيم ان نفعل » . ولما ساله : « لماذا لا تعترض على طلب الزعيم ؟ » قال : آ ان الزعيم هو الذي يقول لنا متى يتوجب علينا ان نحصد الارز وان ندفع الضريبة المفروضة علينا .. لقد تعودنا ان نفعل ما يطلبه منا الزعيم .. لهذا فانا لا افهم لماذا يجب ان نعارضه عندما يخبرنا كيف يجب ان نصوت » ! ...

العـــــداء للشيوعيـــــة

من مقال عن « العداء للشيوعية في اندونيسيا » نشرته مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » واستقته من انباء الصحافة الاندونيسية يتبين ان العداء للشيوعية في اندونيسيا قد رفع الى مصاف السياسة الرسمية للدولة . فالقانون يمنع « كل نشاط يهدف الى نشر النظرية والفـــكر الماركسيين ـ اللينينيين او الدعاية لهما بكل الاشكال والصور . وكذلك استخدام اية صحيفة او وسيلة اعلامية لهذه الاغراض » .

الجنرال سوهارتو يخطب في اجتماع شعبي

ان العداء للشيوعية يميز نشاط الماكينة الايديولوجية للنظام الحاكم الذي يسعى الى خنق الحركة الديمقراطية في البلاد وتصوير الحـــزب الشيوعي بانه قوة لا وطنية عن طريق تشويه اهدافه تشويها فظا .

وتستخدم بصورة رئيسية لهذا الغرض احداث ٣٠ ايلول ١٩٦٥ ، اي المحاولة الانقلابية التي قام بها فريق من الضباط الصغار الذين قتلوا تحت قيادة اللفتنانت كولونيل اونتونغ ٦ جنرالات من الجيش الاندونيسي، متهمين اياهم بتدبير « مؤامرة رجعية للجنرالات اليمينيين » ضد حكومة الرئيس سوكارنو . وهذه المحاولة قد اخمدتها قوات الجيش في مساء ذلك اليوم نفسه .. ولم تتوان الاحزاب والمنظمات اليمينية الاخرى عـــن استغلالها من اجل المطالبة بالمنع الفوري للحزب الشيوعي ومنظماتـــه الجماهيرية ..

ومنذ ذلك اليوم والدعاية الرسمية الاندونيسية تصور دوما هـــذه الاحداث بانها محاولة من قبل الحزب الشيوعي للاستيلاء على الحـــكم في البلاد من وراء ظهر شركائه في الجبهة الوطنية .

ان تطور السياسة في اندونيسيا منذ ١٩٦٥ حتى اواسط ١٩٦٧ قد شكل في الواقع انقلابا متواصلا اتسم بالتغيير العنيف لتركيب الهيئـــات العليا للسلطة وبالاطاحة بالحكومة (واعتقال اعضائها في آذار ١٩٦٦) ويمنع نشاط المنظمات الدمقراطية وبارهاب لم يسبق له مثيل من حيث الاتساع والشراسة ضد الشيوعيين والوطنيين والدمقراطيين الحقيقيين .

ان النظام الحالي في اندونيسيا ، بقيادة الجنرال سوهارتو ، قد نظم حوالي ٢٠٠ محاكمة صورية . واكبر زعماء الحزب الشيوعي الاندونيسي (اديت ، لوكمان ، نجوتو) واعضاء الهيئة الفرعية المضبـــاط في وسط جاوا التي نظمت النشاط في تلك المقاطعة لم يمنحوا حق المثول امـــام المحكمة باي شكل كان .. وانما اعدموا بسرعة فور اعتقالهم . والآن وبعد مرور ٥ سنوات على ذلك الحادث فان عدد المعتقلين السياسيين الموجودين في سجون اندونيسيا ومعتقلاتها يتراوح بين ١٢٠ الفا و ٢٥٠ الفا !.. وهم معتقلون بدون محاكمة على الرغم من المطالبات المتكررة عالميا ومحليا باطلاق سراحهم .

انه من اجل ضرب سمعة الحركة الشيوعية لدى الاكثرية الاسلاميـــة من السكان يعمل انصار النظام الجديد بصورة خاصة على تصوير الحـــزب الشيوعي وايديولوجيته الماركسية كعدوين لدودين لحرية الدين والمتدينين، علما بان كل تاريخ الحركة الشيوعية في اندونيسيا ، قبل نيل الاستقـــلال وبعده يشهد بانها قد تصرفت دائما باعظم درجة من اللباقة تجاه مســـائل الدين . وقد ذكر برنامج الحزب الذي اقر في مؤتمره السابع في ١٩٦٢ انه ينادي بضمان حرية الدين والراي .

ان مختلف اتجاهات واساليب الدعاية المعاديـــة للشيوعيـــة في اندونيسيا ترمي الى تلقين الاندونيسي العـــادي فكـرة ان الماركسية ـ اللينينية والحركة الشيوعية هما غريبتان عن الشعب الاندونيسي ومعاديتان له وانه لا مكان لهما في اندونيسيا .

ومع ذلك فان زعماء النظام الجديد لا يغفلون ابدا في خطبهم الاشـــارة الى « خطر عودة الحزب الشيوعي » . وهم يقصدون بذلك نهوض الحـــزب كقوة سياسية وطنية.

وفي الواقع فحوالي نهاية ١٩٦٥ ، كان يحتشـــد في صفوفـــه وفي المنظمات الجماهيرية العاملة تحت قيادته ما بين ١٥ و ١٨ مليون شخص . ولذلك فلا يستغرب ابدا انه بين ال ٢٠٠ الف نسمة الذيـــن يقطنـــون بوردوو دادي في جاوا الوسطى فان ٤٠ بالمئة منهم لديهم اتجــاه شيـــوعي وفقا لانباء القيادة العسكرية المحلية .

ويرى الشيوعيون الاندونيسيون خطر التاثير الايديولوجي الكثيـــف الذي تخضع له الرجعية المحلية الحاكمة حاليا الشعب الاندونيسي .

وفي الوثيقة بعنوان المهمات الفورية للحركة الشيوعية الاندونيسية ، يؤكد الفريق الماركسي ـ اللينيني السري للحزب :

« ان المهمة الرئيسية لكل الشيوعيين الاندونيسيين هي النضـــال في سبيل اعادة اعتبار الحزب بنظر الجماهير الواسعة ، وفي سبيل اعـــادة وتعزيز مكانة ايديولوجيته وتعاليم الماركسية اللينينية لـدى الشعـــب

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

اخطـــار .. ومعـــارك . وافـــاق

بقلم : ابراهيم مـالك

ان ما يميز الوضع الاقتصادي في اسرائيل في الاسابيع الاخيرة هـو تعمق وامتـــداد التناقضات بـين سياسة الحكومة الاقتصادية وبـــين مصالح الجماهير الشعبية . وهـــذا يبدو بشكـــل واضح بانفجـــار الاضرابات العديــــدة التي شملت مؤخرا مجالات هامة وواسعة مـــن الاقتصاد الاسرائيلي كاضرابات موظفي الرنتجن ، عمال الاسلاك والخيـــوط الكهربائية ، عمال شركة الكهرباء ، عمال الادارة والمخازن في المستشفيات الحكومية ، موظفي الجمارك ، موظفي البرق والبريد وغيرهم . اضف الـــى ذلك نضال الازواج الشبان وسكـــان الاحياء الفقيرة . كل هذا يـــدل ، اولا ، على ازدياد روح الاستعـــداد للنضال لدى جماهير العمـــــال والمستخدمين من اجل الدفـــاع عن حقوقهم وتلبية مطالبهم ، وثانيـــا ، على نزع الثقة من سياسة الحكومة الاقتصادية . اذ لم يعد يقنع احدا ادعاء السلطة حول متطلبات الامن ، خاصـــة وان ارباح الشركـــــات والرأسماليين المحليـــين والاجانب في ارتفاع مستمر بفضـــل سياســـة الحكومة الاقتصادية .

ما هو الدافع لهذه الاضرابات ؟

ان موجة الاضرابات العماليـــة ونضالات موظفي الدولة والمستخدمين هي ظاهرة عامة تشمل كل الـــدول الرأسمالية . وهي تعبير عن اشتداد ازمة الرأسمالية وحدة الصـــراع الطبقي . وفي اسرائيل زادت نسبـــة ايام العمل المفقـــودة نتيجـــة للاضرابات بـ ٢٨٢٪ عام ١٩٧٠ عنها في عام ١٩٦٩ . ويرتقب ارتفاع هذه النسبة في السنة الحالية . ويحاول المسئولون ان يفسروا موجـــــة الاضرابات الاخيرة بعدم تفهم جماهير العمال والمستخدمين للوضـــع الامني والزيادة في اماكن العمل المتوفرة اي الزيادة في الطلـــب على الايـــدي العاملة . ويعزون سبب هـــــذه الزيادة لاقـــدام العمـــال والموظفين على تقديم طلباتهم لزيادة الاجـــور وتحسين ظروف عملهم . وهذا غـــير صحيح ، فنضال العمال من اجـــل رفع اجورهم ودفاعا عن مصالحهـــم وحقوقهم ينجم بالاساس من ســـوء الاوضاع الاقتصادية التي يعـــانون منها . والوفرة في اماكن العمل عامل مشجع ومساعد للعمال في نضالهم .

ولكن لا يمكن اعتبـــاره السبب . فموجة الغلاء ترتفع باستمـــــرار وتشمل اكثرية الحاجات الضرورية . وفي الاشهر الاخيرة بلغ معدل ارتفاع جدول الغلاء ٥ ـ ١٠٪ . وكل يوم تزداد اسعار الحاجيات ، والحكومة تخطط لزيادة الضرائب .

وهذا يعني سحب آخر قرش مـــن جيوب العمال والموظفين وارتفاع في اسعار الحاجيات من جديد . هـــذا مع العلم ان نسبة جباية الضرائـــب من السكان في اسرائيل واحدة مـــن اعلى النسب في العالم . وتشكـــل عبئا ثقيلا على كاهل العـــاملين . والسبب لفرض هـــذه الضرائـــب الجديدة ، كما يدعي المسئولون ، هو مقاومة ضغوط التضخم المالي ، الذي بلغ حدا يزعج المسئولين ورجال الاقتصاد الرسميين . وهو بـــدوره يؤثر على مداخيل العمال والموظفـــين تاثيرا سلبيا ، اذ يخفض القيمـــة الحقيقية للاجور التي يتقاضونها . وعميد بنك اسرائيل الجديد زندبرج يرى ضرورة سحب ما يزيد عن ٢٠٠ مليون ل. ا. من جيوب السكان من اجل مكافحة التضخم المالي والازدياد المستمر في وسائل الدفع ، التحجيم عن طبع اوراق نقدية جديدة لسد عجز الحكومة المالي ومصاريفها هذه السنة .

ان اضرابات موظفي الدولة الاخيرة وخاصة موظفي المستشفيات قـــد زعزع علاقات العمل في الاقتصــــاد الاسرائيلي . وسيبر عدد المضربين بالويل والثبور . والحكومة لجـــات الى انظمة الطوارىء السيئة الذكر ، لقمع نضالات الموظفين .. الا انهــا عادت وابطلت استعمال قوانـــين الطوارىء امام اصرار الموظفين علـى متـــابعة نضالهم من اجل تلبيـــة مطالبهم . وتراجع الحكومة هـــذا يثبت ، قبل كل شيء ، فعالية وحدة وصمود الموظفين في نضالهم .

ان المسئول الرئيسي عن الوضـــع الاقتصـــــادي الحالي هو سياسـة الحكومة التي تنفق المبالغ الهائلـــة على التسلح والحرب بدل استغلالها في مجالات تعود بالنفع على الاهلين . ان الطريق للخروج من الوضــــع الحالي ومن الازمة هو بتغيير سياسة الحكومة الحالية المعادية للمصـــالح الاولية لجماهير الشعب في اسرائيل وبتلبية مطالب العمـــال والموظفين . من اجل هذا يجب تشديد النضال .

ماذا وراء المؤامرات المستمرة على مجلس عرابة المحلي

بقلم : فضـــل نعـــامنة

تشتد في الآونة الاخيرة حمـــلات الضغط والمؤامرات على الائتـــلاف الدمقراطي بمجلس عرابة المحلي ، ولكي ندرك اهداف السلطة من وراء هذه المؤامرات وعملية الضغـــط والارهاب على الائتلاف الدمقراطي في عرابة لا بد من لمحة عن وضع هـــذه القرية الصامدة التي تتعرض مـــن حين لاخر وباستمرار الى حمـــلات التشويه والتزوير والكذب مـــن الصحف المأجورة كما حدث في المدة الاخيرة قبل ثلاثة اسابيع حيـــث صورت هذه الصحف وخاصة معريب ويديعوت احرونوت هذه القريـــة بروح متعصبة وكانها جسم غريـــب في داخل الدولة وصورت سكانهـــا وكانهم اعداء للدولة وللشعـــب اليهودي ، وبرز بين هؤلاء الصحفيين المحرضين المدعو « مناحيم رهط » في صحيفة معريب .

فعرابة هي احدى القرى العربية الكبيرة في الجليل حيث يبلغ عـــدد سكانها حوالي ٦ الاف نسمة .

يشتغل معظم سكانها عمالا خـــارج منطقة القرية ، وهم منتشـــرون في مختلف المدن طلبا للعمل والرزق . وعمال عرابة عمال مناضلون عنيدون ضد كل ما هو ظلم واستبـــداد ومسالمون جدا ، وهم على درجة من الوعي والاقتناع والثقة باخـــوة الشعبين العربي واليهودي وليســـوا اعداء للدولة كما يحرض ضدهـــم امثال مناحم رهط وغيره .

وقد بقيت عرابة محرومـــة سنين طويلة من اي خدمة عامـــة ولا زالت تعاني من الافتقـــار الى العديد من الخدمـــات والمشاريع الحيوية ، رغم ان السكان كـــانوا يعطون الاغلبية الساحقة من اصواتهم للاحزاب الصهيونية حتى سنـــوات الستين حيث اصبح الشيوعيـــون يحصلون على ثقة اكثرية السكـــان في المعارك الانتخابيـــة . وشعـــروا بالمسئولية والحاجة لتطوير قريتهـــم ورفع مستواها طالب الاهالي سنين عديدة بواسطة العرائض والرسائـــل والاستجوابات في الكنيست باقامـــة مجلس محلي منتخب لادارة شئـــون القرية وتنفيذ المشاريع الحيويـــة فيها ، الا ان السلطات كانت دائمـــا تعد وتماطل ، مما دفع الاهالي الى اقامة جمعية تعاونية لمياه الشـــرب سنة ٦١ لتنفيذ اهم مشروع للقريـــة وهو مشروع مياه الشرب الـــذي تم فعلا وبنجاح وكلف ما يزيد على ربـــع مليون ليره دفعها المساهمون دون اية مساعدة تذكر .. وللحق فقد ساعدت وزارة العمل بمبلغ ٤٩٠٠٠ ليره فقط من هذا المبلغ ، وكان نجاح المشـــروع حافزا ودليلا واضحا على ان وحدة الاهالي وتعاونهم هما الكفيل باتمام اي مشروع في القرية .

واخيرا وفي سنة ١٩٦٥ وبعـــــد المطالبة المتواصلة وافقت السلطـــة على اقامة مجلس محلي في القريـــة وكعادتها عينت الاعضاء على اساس التمثيل العائلي دون الاخذ بالاعتبار تمثيـــل الحـــــزب الشيـــوعي والقوى التقدمية الاخرى .

بقي هذا المجلس المعين اربـــع سنوات نفذ خلالها بناء مدرســـة ابتدائية كلفت حوالي ١٥٠ الـــف ليره قدمت وزارة المعارف منهـــا حوالي ٣٠ الف ليره و ٩٠ الـــف ليره اخذت قرضا والباقي مـــن ميزانية المجلس .

وفي سنة ١٩٦٨ جرت انتخـــاب اول مجلس محلي منتخب في القرية . وفي معاداتها لمصالح الجماهير وللحزب الشيوعي والقوى التقدمية في القرية بذلت السلطة كل الجهود لانزال اكبر عدد من القوائم بحيث اشتركـــت في الانتخابات احدى عشر قائمة نجـــح منها سبع قوائم منها قائمة الجبهـــة الدمقراطية التي حصلت على عضوين ونالت اكبر نسبة من الاصـــوات . ومنذ اللحظة الاولى توجهت الجبهة الدمقراطية بنداء لجميع القوائـــم لاقامة ائتلاف شامل تشترك فيـــه جميع الكتل الممثلـــة في المجلس ، واعلنت الجبهة استعدادها للتعاون مع جميع الكتل لما فيه مصلحـــة القرية وخدمتها . وقد لبى الدعوة معظم اعضاء المجلس حيث اقيـــم ائتلاف واسع من ٨ اعضاء من اصل ٩ ، باشتراك الجبهة الدمقراطية ، وهنا جن جنون السلطة وعملائهـــا الذين اخذوا يتآمرون ويضغطون لحل الائتلاف واخراج الجبهة الدمقراطية، وخلال هذه المؤامرات نجحـــوا في اخراج عضوين آخرين من الائتـــلاف حيث بقي الائتلاف من ٦ اعضـــاء وفشلوا طول هذه المدة في اخـــراج الجبهة من الائتلاف رغم كــــل المؤامرات المستمرة .

وقد اثبت ممثلو الجبهة اخلاصهم في العمل وعملوا كل ما في وسعهـــم لتقديم العمل وبذلك اكتسبوا ثقـــة بقية اعضاء الائتلاف وثقة سكـــان القرية وكان هذا سببا في فشـــل محاولات السلطة عرقلة عمل المجلس وحل الائتلاف حتى اليوم .

فقريتنا التي هي بحاجة للعديـــد من المشاريع الحيويـــة كالمدارس والكهرباء والتلفـــون والشـــوارع الداخلية والخدمات الصحية ، هي احوج ما تكون لوحدة الصف بتنفيذ هذه المشاريع الضرورية .

وفعلا ، ورغـــم موارد المجلس المحلي القليلة جدا وبفضل تعـــاون اعضاء الائتلاف في المجلس فيمـــا بينهم وبفضل تعاون الاهالي الـــواعي استطاع المجلس ان ينفذ ما هو اكبر من طاقته بكثير .

فقد تم تعبيد حوالي ثلاث كيلو مترات ونصف من شوارع داخلية في القرية كلفت حوالي ١١٠ الاف لـيره تقريبا تمت باشتراك السكـــان والمجلس فقط ودون اية مساعدة او قروض حكومية رغم مطالبات المجلس المتكررة لدوائر الحكومة بالمساعدات.

وتم شراء قسيمة ارض لبنـــاء مدرسة ابتدائية بمبلغ ٢٢٤٥ الـف ليره ، مع ان المجلس حتى الان لـم ينه القضايـــا التنظيمية لاقامة المدرسة .

وبالنسبة لمشروع الكهرباء فقـــد عين المجلس لجنة شعبية لجبايـــة الاموال لمشروع الكهرباء ، حيـــث جمعت حوالي ٥٠ الف ليره دفعـــت منها للشركة مبلغ ٢٢٤٥ الف لـيره، وتم وضع الخرائط التفصيليـــة للشبكة والمجلس على اتصال دائـــم ومتواصل بشركة الكهرباء لتنفيـــذ المشروع وهي بدورها تعد وتماطل .

وقد قام المجلس المحلي بمراجعات ومطالبات عديدة لربـط القريـــة بشبكة التلفون اثمرت عن البـــدء بتنفيذ المشروع حيث تم وضـــع الاعمدة والاسلاك قبل اكثر من ثلاثة اشهر ، ولا زالت دائرة البـــرق والبريد تماطل بتركيب الاجهزة ، مما دعا لتقديم استجـــواب فـــي الكنيست حول الموضوع قدمه الرفيق توفيق طوبي . وقبل عـدة ايـــام وصلت رسالة من وزارة البريـــد تطالب بدفع مبلغ ٤٥٠ ليره كدفعـــة لتركيب الاجهزة . وفي مجـــــال الخدمات الصحية فقد نفذ المجلس قراره السابق بجمع النفايـــات ، وبالفعل فقد استاجر المجلس تراكتورا لجمع النفايات بالمقاولة والعمـــل يجري كما يجب في تنظيف القريـــة وجمع النفايات من شوارعها الشيء الذي اكسب المجلس تقديـــــر واستحسان الاهالي .

بالاضافة الى ذلك فان المجلس يدفع اجور ١٩ غرفة للمدرســـة الابتدائية وهـــذا يكلـــف المجلس مبالغ طائلة .

ان مهام المجلس مهاما شاقة وكثيرة ولانجازها يتطلب تضافر جميع الجهود ووحدة الصف والثقة القوية بـــين اعضاء المجلس وبين المجلس والاهالي.

فالقرية بحاجة الى مدرستين على الاقل واخرى اعدادية لاصلاح الوضع المزري جدا الموجود حاليا نتيجـــة نقص الغرف وزيادة عدد الطـــلاب المستمر . كما يجب بناء مدرســـة ثانوية لتوفير الوقـــت والمشقـــة والمصروفات الزائدة على طلابنـــا المنتشرين في مدارس ثانوية عديدة في القرى والمدن الاخرى لعدم وجـــود مدرسة ثانوية .

كما ان امامنا مهمة اكمال تعبيـــد الشوارع الداخلية في القرية وشـــق شوارع ملائمة للاحياء الجـــديدة في القرية ، واتمام وضع الخـــارطـــة الهيكلية التي بدأ العمل فيها قبـــل سنة ، وتنفيذ مشروع الكهربـــاء وغيرها .

ان اهالي قريتنا على ادراك تام بان تنفيذ هذه المهام بحاجة الى اقصى ما يكون من الوحدة والتعاون وهـــم موحدون متمسكون ضد كل المعاملات التي يبذلهـــا ممثلو الاحـــزاب الصهيونيـــة وعمـلاؤهم المحليـــون المفضوحون والمستترون ، فهم يشنون اليوم حملة شعواء على وحدة اهالي قريتنا ويحاولون ان يضللوا البسطاء بالادعاء بان تطوير القرية يتم بعـــد اخراج كتلة الجبهة من الائتلاف وان الحكومة لا يمكن ان تساعد مجلســا فيه شيوعيون ، ان الحقائق لا تتكلم فحسب ، بل انها تصرخ : ايـــــن الشيوعيون في ادارات مجالس نحف وكسرى وجث وام الفحم والناصرة وسخنين وغيرها الكثير الكثير ؟! ولا شيوعي واحد في ادارة هذه المجالس فما هو الوضع في هذه القرى والمدن لماذا لا تساعد الحكومة هذه القـــرى وتطورها ؟ الجواب : ان سياســـة الحكومة واضحة ومعروفة وهي الابقاء على قرانا مظلمة ومتخلفة ، وتثقيف ابنائنا في ذرائب ليشبوا جهـــلاء تعساء . هذه هي السياسة التي لم تعد تخفى على احد .

وفي عرابة تخيفهم وحدة ابنائهـــا فهم يسعون اليوم ليل نهار لبـــث الفرقة والتناحر لتسهل عليهم تنفيذ اهـــدافهم بسلب الاراضي وتنفيـــذ السياسة العنصرية الخرقاء . وهم يسعون لدق اسفين خلاف بـــين

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

أدب * فن ثقافة

قصة من الادب الافريقي

أجايبي والطبيب

للكاتب النيجيري : آموس توتولا

سطور عن المؤلف

ولد الاديب النيجيري المعاصر .. آموس توتولا في عام ١٩٢٠ وحفر طريقه الى النجاح .. باظافره ! فقد كان افقر من ان يجد نفقات تعليمه .. ولذلك اشتغل عاملا زراعيا .. وبائعا للحطب .. وجامعا للكاكاو وجوز الهند .. وعشرات الاعمال الاخرى .. الصغيرة ! ومن عرقه دفع ثمن تعليمه في مدارس « جيش الخلاص » والمدرسة الانجيلية المركزية في بلده « آبيكوتا » .

ولم تتحسن احواله الاقتصادية الا بعد ان عمل في تجارة النحاس فتمكن من نشر عدة مؤلفات أشهرها قصة طويلة تحمل عنوانا هو « الرجل الذي لا يسكره سوى نبيذ البلح » !

والقصة التي كتبها آموس في يوم واحد تفضح للدنيا الاستعمار الاوروبي وما خلفه « حملة شعلة الحضارة والمدنية البيضاء .. للقارة السوداء ! » من تخلف وفقر .. و « الطبيب الساحر » هو ساحر القبيلة الذي كان يتمتع في القبيلة الافريقية بمكانة كبيرة .. وهو في نفس الوقت رمز للاستعمار حتى غيرت عواصف الحرية الكثير من ابعاد المجتمع الافريقي !

عادل

■ في احدى القرى عاش شاب يدعى اجايبي . وكان اجايبي يساعد اباه في زرع حقله الصغير . ولكنه اضطر الى العمل في الحقل وحده عندما تقدم ابوه في السن وأضحى عاجزا عن العمل . ولما بلغ اجايبي سن الزواج لم يستطع تحقيق امله في الزواج من فتاة مناسبة لانه كان شديد الفقر .

ولما لم يكن هناك من يستطيع مساعدة آجايبي بالمال ليتزوج فقد اضطر الى رهن نفسه عند مراب ، وتزوج من فتاة بما حصل عليه من مال نظير رهن نفسه . وبعد شهور قليلة من زواجه مرض ابوه . وكان المرض شديدا فمات الاب بعد اربعة ايام من بدء مرضه . ولما كان آجايبي افقر من ان يتكفل بنفقات جنازة ابيه اضطر الى الذهاب الى مراب آخر . ورهن آجايبي نفسه مرة اخرى وحصل على مال يكفي لنفقات الجنازة . وبذلك رهن آجايبي نفسه عند مرابيين مختلفين ، فكان يعمل كاجير عند المرابي الاول من الصباح حتى منتصف النهار ، وعند الثاني من الساعة الثانية بعد الظهر حتى غروب الشمس . وهكذا كان يجهد نفسه طيلة اليوم حتى يوفي دينه للمرابيين . ولما كان آجايبي لا يملك وقتا ليعمل فيه من أجل كسب قوته وبعد زواجه فقد ازداد فقره ووصل الى درجة مروعة هزت وجدان جيرانه .

وفي يوم ما نصحه جار بان يذهب الى الطبيب الساحر ليستشيره في امره وليدله على سبب الفقر المدقع الذي يعانيه وطريق الخلاص .

وبلا تردد قصد أجايبي بيت الطبيب الساحر وشرح له كل ما يعانيه . وقال له الطبيب الساحر : اذا أردت التحرر من فقرك فعليك بشراء تسعة كباش وتسعة جوالات .. ثم عليك أن تضع كل خروف في جوال من الاجولة التسعة .. وعليك بعد ذلك ان تحملها جميعها عندما ينتصف الليل الى قبر ابيك .. وتضعها فوق القبر .. وعندما تعود في الصباح التالي الى المقبرة ستدهش كثيرا لانك لن تجد سوى .. الجوالات الفارغة ! وذلك يعني ان اباك قد أخذ الكباش التسعة ! وعليك بعد احضار الجوالات الخالية الى بيتك ووضعها في غرفتك . وبعد ايام قلائل ستجد ان الجوالات الفارغة امتلأت بالنقود .. وهي نقود سيضعها ابوك فيها بدلا من الكباش التي اخذها .. ان اباك هو سبب فقرك لانك لم تقدم له القرابين ولم تضح له بكباش منذ وفاته ولكن عليك باخطاري بالليلة التي ستحضر فيها الخراف الى المقبرة حتى ينتهي كل شيء على خير .

وبعد ان شرح الطبيب الساحر العملية بالتفصيل شكره اجايبي وانصرف .

وما ان دخل بيته حتى بادرته زوجته :

— ماذا قال لك الطبيب الساحر عن سبب فقرنا ؟

وعن طريقة خلاصنا منه ؟

وفي ارتباك شرح لها اجايبي ما قاله الطبيب الساحر وما طلب منه عمله . وعندما قال اجايبي انه لن يستطيع شراء الكباش التسعة قالت زوجته في ادب :

— هل سنموت ونحن على هذا الفقر ؟ لقد رهنت نفسك لدى مرابيين .. ولو رهنت نفسك عند مراب ثالث فانك لن تستطيع ان توفي دينك للمرابين الثلاثة .. ولذلك سأذهب انا الى مراب ثالث وارهن نفسي عنده .. وبذلك نستطيع الحصول على مال يكفي لشراء الكباش التسعة والجوالات التسعة الفارغة . انني اريد لضائقتنا ان تنفرج باسرع ما يمكن .

وهنا سأل آجايبي زوجه في حزن عميق :

— اذا رهنت نفسك عند مراب آخر فمن اذن الذي سيعمل للحصول على قوتنا ؟

فاجابته :

— لا تشغل بالك بعيشتنا الان .. فسنعيش على أي شيء نستطيع الحصول عليه .

وذهبت الزوجة في اليوم التالي الى مراب أعطاها عشرة جنيهات . ثم ذهبت وزوجها الى السوق لشراء المطلوب . وللاسف لم تكف الجنيهات العشرة لشراء تسعة كباش بل كانت كافية فقط لشراء ستة كباش وستة جوالات فارغة . ووقع آجايبي بذلك في حيرة كبيرة فطلب من زوجته ان يعودا الى بيتهما ومعهما مالهما ، فقالت له زوجته :

— أواه يا زوجي .. دعنا نشتر أي عدد من الكباش وأي عدد من الجوالات الفارغة يمكن شراؤها بالجنيهات العشرة .. ثم خذها الى مقبرة أبيك باعتبارها دفعة اولى .. واطلب من أبيك ان يقبلها ، وعده بانك ستحضر له الثلاثة الكباش المتبقية حالما تحصل على مال يكفي لشرائها .. ذلك انني أعتقد اننا لو أخذنا المال معنا الى منزلنا سننفقه في أمور أخرى .. وبذلك سيبقى في فقرنا ..

ووافق آجايبي على رأي امرأته .. فاشتريا ستة كباش وستة جوالات فارغة . وعندما انتصف الليل وضع اجايبي كبشا في كل جوال وحملها كل على حدة الى قبر أبيه الذي كان قريبا من القرية . وامام القبر اوضح اجايبي انه سيحضر بقية الكباش حالما يحصل على نقود تكفي لشرائها .

وفي الصباح الباكر هرع آجايبي وزوجه الى القبر . وكم كانت سعادتهما عندما لم يجدا الكباش في داخل جوالاتها ، واعتقدا ان الاب الميت قد أخذها قبل حلول الصباح . وعاد الزوجان الى منزلهما بالجوالات الفارغة وتوقعا ان ينتهي فقرهما في وقت قريب .

وانتظر الزوجان ... انتظرا طويلا .. طويلا جدا .. ولكن على غير طائل ! انتظرا حتى امتدت الايام شهورا ولكن .. بلا جدوى ! وانتظرا حتى اتصلت الشهور لتصبح عاما ولكن .. عبثا ! فقد بقي فقرهما كما كان بل انحدر حالهما من سيء الى أسوأ لدرجة انهما كانا يأكلان مرتين في الاسبوع ! ..

ولام آجايبي زوجه :

— لقد قلت لك في ذلك اليوم ان نرجع بيتنا ومعنا الجنيهات العشرة التي لم تكن كافية لشراء الكباش كلها ..

وعندما قال ذلك في حسرة شديدة ردت زوجه :

— لا تدعنا نستسلم . ان نصيحتي هي ان تعود ثانية الى الطبيب الساحر وتعرف منه سبب ازدياد فقرنا بدلا من تحسن حالنا .

وعاد آجايبي ثانية الى الطبيب الساحر وأوضح له انه ضحى بستة كباش لوالده ورغم ذلك فان فقره لم ينته ، فرد عليه الطبيب الساحر بصوت عال :

— هاه .. ان ازمتك لن تنفرج الا بعد أن تقدم الكباش الثلاثة الاخرى لابيك !

ولما سمع منه آجايبي ذلك عاد الى بيته ليقول لزوجه :

— انك تعلمين تماما اننا لا نملك قرشا واحدا .. فكيف نستطيع الحصول على مبلغ كبير نشتري به كباشا ثلاثة ؟!

وحلا لورطتنا ففي نيتي ان ازور أبي في داخل قبره عندما ينتصف الليل ، وسأخبره انه كان يعرك قبل موته انني لم اكن املك مالا وانني اعيش الآن في فقر .. فكيف يطلب مني بعد موته تسعة كباش .. وبالطبع سيدرك اني بذلت كل ما في وسعي ولم اتمكن الا من تقديم ستة كباش له من التسعة التي طلبها .. وسأخبره ان الطبيب الساحر قد قال لي ان أبي يطلب الثلاثة كباش المتبقية .. فلو قال لي أبي ان الامر كذلك فسأقطع رأسه .. ثم اغادر القبر لو كان ذلك ممكنا .

وعندما انتصف الليل حمل آجايبي ثلاثة جوالات فارغة وخنجرا حادا طويلا وذهب الى قبر أبيه وملأ جوالين من الجوالات الثلاثة بالتراب بطريقة تظهر للرائي ان كل جوال يحتوي على كبش .. ثم دخل آجايبي في الجوال الثالث واخذ في انتظار حضور والده المتوفي لاخذ الجوالات الثلاثة !

وعندما اشرفت الساعة على الثانية صباحا جاء الطبيب الساحر ! جاء ومعه بعض خدمه ! وحملوا الجوالات الثلاثة الى منزل الطبيب الساحر !

وما ان وضع الخدم الجوالات على ارض حجرة الطبيب الساحر حتى بدأ الاخير في فضها ليحصل على الكباش الثلاثة وليذبحها حتى يعطي الجوالات الفارغة لخدمه لاعادتها الى القبر . وكم كانت مفاجآته عندما وجد ان الجوالين الاولين محشوان بتراب جاف بدلا من كبشين سمينين! وما ان فض الجوال الثالث حتى وثب آجايبي من داخله والخنجر في يده !

وجذب آجايبي الطبيب الساحر بيسراه وسلط عليه بيمناه خنجره بطريقة مخيفة جعلت الساحر يرتجف كريشة في مهب ريح . ولما أراد الساحر الصراخ طالبا النجدة وضع آجايبي حد خنجره على فمه وسأله في صبر نافد :

— هل كنت تظن اني سأتحرر من الفقر باستيلائك على الكباش الستة؟

فدمغم الساحر :

— انك لن تستطيع التخلص من الفقر لان اباك لم يأخذ الكباش بل اخذتها انا ..

فصرخ فيه آجايبي :

— ولكنني اعتقد انك ابي الميت ! ولما كنت قد أخذت الكباش مني فعليك ان تحررني من فقري في منتصف هذه الليلة .

— ولكنني لست أباك المتوفي على الاطلاق !

— انك بالتأكيد أبي الميت الذي يملك القدرة على عتقي من فقري .. وانني لسعيد بتحرري منه في منتصف الليلة هذه .

وصاح فيه آجايبي صيحة مخيفة واجبره على ان يدله على المكان الذي يخفي فيه امواله .. وعندما كان آجايبي على وشك قطع رقبة الطبيب الساحر اضطر الاخير الى الرضوخ واخباره بمكان ماله .. فاخذه آجايبي كله وعاد الى بيته .

وسألته زوجه في لهفة فور دخوله وهو يحمل حقيبة ضخمة على كتفه اليسرى :

— آه .. ها قد عدت يا آجايبي .. بماذا أخبرك ابوك عندما زرته في قبره ؟ وما هو التاريخ الذي حدده لك لنتحرر من عوزنا ؟

فصاح آجايبي :

— سندفع كل ديوننا غدا صباحا . لقد تحول الطبيب الساحر هذه الليلة ليصبح ابي الميت .. وبذلك اصبح لزاما عليه ان يحررنا من فقرنا .. والا يكون قد استولى على كباشنا اعتسافا .

فتساءلت زوجه في دهشة :

— كيف يستطيع الطبيب الساحر تحريرنا ؟

— لانني اخذت كل ماله بالقوة .. وها هو ذا المال !

واخذا يعدان النقود فوجداها اكثر من ستمائة جنيه .

وفي اليوم التالي ردا ما كانا قد اقترضاه من المرابين .

ولما تحررا من ديونهما .. عاش آجايبي وزوجه في سعادة وهناء .. وثبات وثبات !

ترجمة : عادل شريف

كان فلاحا

شعر : نايف سليم

وكان ينام طول الليل
ويكدح مثل كل الناس في قريتنا في الحقل
وكان جبينه الوردي ينتبح في ضياء الشمس
وتغسله عيون الطل
وكان قوامه المشوق يزهر مثل عود الزنبق المخضل
ويفرح في المواسم ، مثل طفل في ثياب العيد ،
وكان يحب لون الارض ، ريح الارض
ويعشق قمحها الموّاج
سنابله رموش الغيد
ومرّ العام تلو العام ،
وهو يداعب الارضا
ويشعر حين يمسح وجهها المغبر بالكفين
بزخم يملأ الجنحين ،
بالحب
ودفء منعش للروح والقلب ،
يكاد يسرّع النبضا .
وكانت كلها أيامه أعياد
ينام على الشذا الفوّاح ، تحت عرائش العنب
ويسبح في سنا الاوراد .
وظل يقلب الاحجار
يدغدغها ،
لتضحك بعده للنسل ، للاولاد .
وذات مساء
تلقى دعوة المختار ،
لتسليم « الكواشين »
ومثل النار ،
شيء ما تلظى في الشرايين
وضاعت آخر الآمال ، ضاعت تربة الاجداد
وقريته ،
غدت .. لا أرض .. لا شبان ،
غدا نيسان — فيها — مثل تشرين
واضحى جامد النظرات ،
فارغها
ولم يلحظ سنا الوادي
ولا شدو العصافير
وما عادت لياليه ، ولا أيامه أعياده
وأضحى شاحب القسمات ،
يقضي وقته يبكي ، بقرب سياج حاكوره
وريح الليل تلويه ،
كعود القصب اليابس
وتثقله دموع الظل
وظلت غصة في القلب تكويه .
وعاد يقلب الكفين
من حزن ومن أسف ،
على أيامه الضاعت
ويرزح تحت ثقل الدين والصدف .
وصارت أرضه المعطاء « اسطوره »
وقريته ،
غدت .. « أم الأساطير »

نضالات الطبقة العاملة في تمثال



يرمز التمثال — الذي ننشر رسمه الى جانب هذا الكلام — الى نضال الطبقة العاملة لتحررها من الاستغلال ، وهو من صنع المثال الاميركي لاو ستتنر.

ويبلغ طوله ثلاثة اقدام ، ومصنوع من البرونز وبعض المواد الاخرى .

ويقول ستتنر ان تمثاله يظهر الشعب متحدا : الجميع للواحد والواحد للتجميع ، وهذه هي الطريق الوحيد لانتصار العمال .. ويتكون التمثال من عشرة وجوه تمثل الوحدة الطبقية ، ومن وجهين صغيرين يعبران عن أعداء الطبقة العاملة ، ويسحبان من الشعر .

ويقول صانع التمثال انه من المستغرب ان القليل فقط قد صنع في التماثيل للدلالة على نضال الطبقة العاملة .

ويفضل لاو ستتنر العمل في الخلاء . ويحب عرض اعماله في الاماكن التي يرتادها الالوف وهكذا يتمكن من ان يعرف اذا كان عمله حقيقيا او مزيفا .

ويضطر هذا الفنان الى بيع اعماله الى أفراد ، لان المساعدات التي تمنحها الحكومة لرجال الفن ضئيلة !

اما غرفة عمل الفنان فيشترك معه فيها مثال آخر ، ورسامان ، ومصور فوتوغرافي . وفي هذا ما يكفي ليدل ، على وضع فناني الشعب في بلاد العم سام (اميركا) !

مات ملك البوق

مات في أوائل الشهر الحالي اكبر نافخي البوق في خلال الخمسين سنة الاخيرة ، لوي ارمستورنج ، المعروف باسم ساتشمو الكبير ، وهو في الحادية والسبعين من عمره .

وبقي فنان الجاز المشهور ينفخ على بوقه حتى وافاه أجله المحتوم وفي ٢٣ حزيران احيا بمناسبة عيد ميلاده الحادي والسبعين حفلة في منزله خاصة بالصحفيين .

وينتسب ارمستورنج الى احياء الفقر ، فقد ولد في اكثر تلك الاحياء ادقاعا في مدينة نيو اورليانس ، بين دور الدعارة ، ودون ان يعرف من هو ابوه ....

واستهوته موسيقى الجاز منذ طفولته ، وكان يتسلل كي يسمع روائع النغم ، وما كان يترك جنازة تمر عليه دون ان يشترك فيها ليسمع الى الفرق الموسيقية التي ترافقها .

ومن مميزات لوي ارمستورنج انه اول من نقل انغام الغضب واليأس والفرح والامل التي يمتاز بها بنو جلدته ، من جنوب الولايات المتحدة الى جميع انحاء العالم .

لقد اعتمد ارمستورنج على الروحانية التي اكتسبها على يد معلميه ، وجعلها في قطع موسيقية ، فحطم تقاليد مألوفة ، وشق بذلك الطريق الرئيسية لموسيقى الجاز الاميركية ..

ومن المعروف عن لوي ارمستورنج انه درس تراث شعبه في الموسيقى وتعمق فيه معتزا به فاخرج حسنه من بواطنه والف على روحه روائع رفعته في السنوات العشرينية الى ذروة ابرز عازفي الجاز .



ارمستورنج

وزار مختلف انحاء العالم ، ولدى تصاعد موجة تحرر شعوب افريقيا ، قام بجولة على اقطارهم ، وحملوه على اكتافهم وهم يرددون معه انغام الحب والكبرياء والامل ..

وفي السنوات الستينية بدأ ساتشمو الكبير يعتزل الصلة مع الجهات الرسمية التي كانت توفده باسم البيت الابيض ، واخذ يشترك في نضال الزنوج في سبيل حقوقهم المدنية واشترك في عدة حفلات في الاقطار الاشتراكية في سنة ١٩٦٥ ، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي .

ومن جميل ردوده بعد رجوعه من الاتحاد السوفييتي على سؤال عن « السور الحديدي » : لم ار سورا حديديا طيلة وجودي هناك ... ترى اين يحتفظون به ؟ ...

لقد مات ارمستورنج غير ان انغامه ما زالت تتردد على حناجر الشباب في انحاء العالم ...

بيكاسو مواطن شرف في باريس

احتفل الرسام الكبير بابلو بيكاسو بعيد ميلاده التسعين في الثاني من شهر تموز الحالي .. ومن المعروف انه يقيم في باريس منذ استولى فرانكو زمام السلطة في اسبانيا .

ولهذه المناسبة منحه مجلس بلدية باريس مواطنة الشرف ، وكان قرار المجلس بالاجماع .

مهرجان الافلام السابع في موسكو

افتتح يوم الاثنين ١٩ تموز الجاري مهرجان الافلام العالمي السابع في موسكو ، ويستمر انعقاد المهرجان حتى الثاني من آب القادم . وهو يعقد تحت شعار المؤتمر السادس : « لاجل انسانية الفن السينمائي ، وفي سبيل السلام والصداقة بين الشعوب » .

ومن المتوقع ان يكون عدد الدول التي اشتركت فيه خمسين دولة ، واكثر .

واعلنت الولايات المتحدة انها لن تشترك في هذا المهرجان ... بسبب « طابعه السياسي » ! ...

ولكن يكمن وراء هذا التهرب ان الولايات المتحدة طلبت بالحاح الا تعرض فيتنام الشمالية افلاما في المهرجان ! . وهذه الافلام طبعا تعرض الاعمال البربرية التي تشهدها تلك البلاد على ايدي الغزاة الاميركيين . وقد رفضت ادارة المهرجان طلب الولايات المتحدة .

وعلى الرغم من ذلك فقد كتب العديد من الاميركيين مستنكرين هذا القرار .. ومن بين الموقعين على الرسائل الممثلة الاميركية القديرة جين فوندا .



جين فوندا

وقد كتبت المخرجة المسرحية الاميركية سابقا بربارة برتتش باسيون ، والمراقبة المسرحية في جريدة نيويورك تايمس ، في رسالتيهما الى ادارة المهرجان ان **حكومة بلادها تستغل الفن لاغراض سياستها الخارجية** ،

واعلنت انها ستشترك في المهرجان وستجلب معها فيلما وثائقيا .

نشاطات .. ونشاطات

بقلم : احمد الخطيب – المكر

على اثر النشاطات والنضالات التي قام بها فرع حزبنا الشيوعي في المكر من اجل تلبية مطالب جماهير القرية في افتتاح فرع لعيادة كوبات حوليم وتعبيد الشوارع الداخلية وقضايا الفلاحين الخاصة برفع الاسعار والطرق الموصلة لاراضيهم الزراعية وغير ذلك من المطالب الحيوية التي تجسدت في توجيه العرائض وفي المعالجات في صحف الحزب وفي النشرات المحلية وكذلك في استجوابات رفاقنا اعضاء الكنيست عن انتخابات المجلس المحلي واسعار منتوجات الفلاحين واستجوابات رفاقنا في اللجنة التنفيذية للهستدروت عن افتتاح عيادة لكوبات حوليم في القرية ، على اثر هذا كله وما تبعه من التفاف جماهير القرية حول هذه المطالب الحيوية رأى المسؤولون في الدائرة العربية في الهستدروت في عكا ان يتحركوا لامتصاص مطالب الجماهير الحيوية وتمييعها في مسارب جانبية حيث بادروا الى تشكيل لجنة هستدروتية على حد زعمهم أسند اليها امر المساعدة في عرض بعض الافلام وتنظيم بعض المحاضرات ...

نحن الشيوعيين لسنا ضد اقامة لجنة من بين أعضاء الهستدروت في القرية واسناد مهام اليها تخدم مصلحة جماهير الكادحين ولكننا نتساءل مع جماهير العمال اعضاء الهستدروت في القرية :

١ – لماذا لم يدع كافة اعضاء الهستدروت الى الاجتماع الذي عقده القيمون على الدائرة العربية في الهستدروت في عكا في بناية المدرسة ؟ واقتصر الاجتماع على حوالي عشرين شخصا بينما اعضاء الهستدروت هم مئات !؟

٢ – ان اللجنة التي ارادوها لجنة هستدروتية ضمت بين اعضائها من هم ليسوا اعضاء في الهستدروت وحرم من التمثيل فيها الشيوعيون الممثلون في كافة مؤسسات الهستدروت في البلاد حتى اللجنة التنفيذية ..

٣ – لماذا لا يعلن عن المحاضرات بشكل يمكن كل من يرغب في الاستماع اليها من سماعها وحصرها ضمن نطاق دائرة معينة ضيقة جدا ؟ لعلهم يخشون من افتضاح امر هذه السياسة المتبعة في هذه البلاد سواء في المجال الحكومي ام الهستدروتي .

٤ – اننا نطلب ان تعالج الهستدروت القضايا والمطالب الحيوية للجماهير مثل عيادة « كوبات خوليم » ، نادي الهستدروت ، ملعب رياضي للشباب – التي هي من ضمن اختصاصاتها – وكذلك ان تساعد في حل القضايا والمطالب الاخرى مثل انارة البلدة بالكهرباء حيث تنصلت الحكومة من وعودها بتقديم القروض بعد ان كانت من قبل قد تهربت من تقديم الهبات .

٥ – واخيرا وليس آخرا نود ان تذكر القيمين على الدائرة العربية في الهستدروت في عكا بان جماهير العمال قد منحت الشيوعيين في المكر حوالي ٤٠٪ من اصواتهم في انتخابات الهستدروت الاخيرة التي جرت سنة ١٩٦٩ فكيف يمكن ان يحرم الشيوعيون او يجري تجاهلهم في اي نشاط هستدروتي في القرية .

وان خدمة جماهير القرية بعمالها وفلاحيها وشبابها تتطلب التمثيل في هذه اللجنة الهستدروتية على اساس نتائج الانتخابات الاخيرة .. عندها تزول عن هذه اللجنة الصفة التي تصفها بها الجماهير وهي فرع لجنة المتنفعين المراخيين وليست لجنة هستدروتية .

متى تنار ام الفحم كلها بالكهرباء ؟

ام الفحم – لمراسلنا – اصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ام الفحم منشورا يحذر فيه من تلاعب شركة الكهرباء وتباطؤ الادارة الحالية في المجلس المحلي .. فلقد مرت ثلاث سنوات على عقد الاتفاقية بين المجلس المحلي وشركة الكهرباء الا ان شبكة الكهرباء لم تصل لاكثر من ١٦٠ بيتا .. وظلت أحياء باكملها محرومة من النور رغم ان اصحابها دفعوا ما عليهم من اقساط .. والحزب يحذر السكان من تنازل ائتلاف « ابو جابر » لشركة الكهرباء عن الاتفاقية السابقة التي تضمن مصالح السكان ، ومن الانانية في موقف بعض أعضاء الائتلاف . ويطالب المنشور أهل القرية بالتسلح بالوعي والوحدة وبالضغط على ادارة المجلس بارسال الوفود من كل الاحياء ليعمل على تنفيذ المشروع حسب الاتفاق الاول .

ما وراء المؤامرات المستمرة – بقيـــة

الشيوعيين وبين ممثلي القوائم المؤتلفة معهم في المجلس ليضمنوا في المستقبل استمرار العداء واستبعاد امكانيات التعاون من ناحية ، ومن ناحية اخرى يريدون ضرب العناصر الاخرى بعضها ببعض ليسهل عليهم استغلال الطرفين لتنفيذ سياستهم .

ان الهبات التي تقدمها الحكومة للسلطات المحلية وخاصة للعربية منها تكاد لا تذكر وهي مربوطة دائما بنسبة الجباية في المجلس وبنشاط المجلس ، ونحن على ثقة باننا اذا توحدنا وزدنا نشاطنا فستتمكن من ارغام السلطة على القيام بالتزاماتها حسب القانون ولسنا بحاجة الى الخلافات حول وعود كاذبة .

كما اننا نحذر اعضاء الائتلاف – الرئيس والاعضاء – من خطر هذه المؤامرات على مستقبل قريتنا ووحدة اهاليها وندعوهم الى الصمود وعدم تلبية رغبات ممثلي هذه الاحزاب الصهيونية وعدم مساعدتهم بتنفيذ مخططاتهم المعادية لمصالح قريتنا ووحدة أهاليها .

كما نتوجه لاهالي قريتنا الشرفاء بان يكونوا متيقظين لافشال كل هذه المحاولات التخريبية .

اندونيسيا في قبضة الكولونيالية – بقيـــة

الاندونيسي من اجل التغلب على الحالة النفسية المعادية للشيوعية » .

وتعتبر الوثيقة ان تحقيق هذه المهمة هو شرط رئيسي « لانشاء جبهة وحدة وطنية تضم كل القوى الوطنية على اساس مطالب دمقراطية».

في تعقيبها على الانتخابات كتبت « ذي ايكونوميست » البريطانية (١٠-٧-٧١) : اذا كانت الحكومة قد استخدمت العنف للفوز بالاكثرية فذلك لانها لم تستطع ، بسبب ضيق الوقت ، من ايصال التقدم الاقتصادي !!! الى القاعدة في حقول الارز .

ولكنها تجاهلت ان الانظمة المتساوقة مع الامبريالية مهما مضى عليها فستبقى انظمة طبقية تفرض الحرمان والفقر على الجماهير .. واندونيسيا لن تكون استثناءا ..

ومن هنا كانت اهمية جبهة الوحدة الوطنية التي تستطيع ان تغير الاوضاع جذريا اذا انتصرت .

ردود الوزراء على استجوابات النواب الشيوعيين

● نفي القيام بزيارات اسرائيلية سرية الى فيتنام ● متى يمكن تجاهل أوامر الاقامة الجبرية ؟ ● أجور عمال التنظيفات في الجيش ● نزل للاطفال الفقراء ● من الذي يمول المكان السياحي في تل أبيب ؟

وزير الدفاع ينفي القيام بزيارات سرية الى فيتنام

في رده على استجواب للنائب ماير فلنر كذب وزير الدفاع كل ما جاء في مقال نشرته صحيفة هآرتس بتاريخ ١ حزيران ١٩٧١ حول قيام قادة كبار في الجيش بزيارات سرية الى فيتنام للاطلاع على كيفية تشغيل الاسلحة التي يمكن ان تتلقى اسرائيل مثلها في المستقبل .

متى يحق السفر للذين فرضت عليهم الاقامة الاجبارية ، بدون تصريح مسبق بالخروج ؟

« يحق لكل من فرضت عليه الاقامة الجبرية ان يتلقى المساعدة الطبية اللازمة له .. فاذا لم تمكنه الحالة الطارئة من التوجه مسبقا بطلب تصريح فعليه حال عودته الى مقر سكنه ان يبلغ الشرطة بخروجه من مقر سكنه ، مرفقا ذلك بشهادة طبية تؤكد انه كان بحاجة للمعالجة السريعة الطارئة » .

– هذا ما جاء في رد وزير الدفاع موشه ديان على استجواب كان قد قدمه اليه النائب توفيق طوبي يسأله فيه : كيف يتوجب على الشخص المفروضة عليه الاقامة الاجبارية ان يتصرف اذا كان في حاجة للخروج من قريته للمعالجة الطبية له او لاحد افراد عائلته ووجد ان مركز الشرطة في قريته لا يعمل بعد ظهر الجمعة ويوم السبت وكان في حاجة الى تصريح في مثل هذا الوقت بالضبط .

أجور عمال التنظيفات في الجيش

رد وزير الدفاع موشه ديان على استجواب كان قد قدمه اليه النائب اميل حبيبي حول اجور عمال التنظيفات والحراسة والخدمات الاخرى الذين يعملون في الجيش الاسرائيلي طبقا للاتفاق الجماعي القائم بين اجهزة الامن والمنظمة القطرية لهؤلاء العمال . فقال الوزير ان اجور هؤلاء العمال بموجب هذا الاتفاق تقوم على اساس تعريفة النقابات المهنية وهي : اجر اساسي يتراوح بين ٢٦٧ – ٣٠٠ ليرة وهو أعلى من الاقدمية بمقدار ٨٧،٥٠ ليرة وعلاوة عائلة بمبلغ ٦ ليرات للزوجة و ١٧،٥ ليرة لكل ولد مع علاوة غلاء بنسبة ٥،٦٨ بالمئة .

وقال الوزير في رده ان ايام المرض التي يستحقها هؤلاء العمال هي ٣٠ يوما في السنة .

نزل للاطفال الفقراء

ردا على استجواب قدمه الى وزير الشؤون الاجتماعية النائب توفيق طوبي اكد الوزير ما كانت صحيفة معاريب قد نشرته بتاريخ ٩ حزيران الماضي حول قرار الوزارة اقامة نزل للاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ٦ – ١٠ سنوات والذين ينتسبون لعائلات محدودة الدخل، يتلقون فيها الارشادات حول كيفية اعداد دروسهم ويتناولون وجبتي طعام .

وجاء في رد الوزير ان مثل هذه النزل ستقام في المناطق التي اغلبية سكانها من الفقراء . وقال : في البداية ستضم هذه النزل ١٥٠٠ ولد ، وسيجري زيادتها وتوسيعها تدريجيا حتى تضم في حزيران ١٩٧٥ عشرة آلاف ولد .

المكان السياحي في منطقة تل ابيب

قدم عضو الكنيست اميل حبيبي في ١٣-٦-٧١ استجوابا الى وزير المالية يسأله فيه حول ما جاء في جريدة هآرتس بتاريخ ١-٦-٧١ عن توقيع اتفاقية بين بلدية تل ابيب ومموّلين امريكيين لاقامة مكان سياحي في منطقة ميناء تل ابيب وساحات المعارض ، تبلغ تكاليفه ١٠٠ مليون دولار . وقد وعد المموّلون بقرض قيمته ٥٠ مليون دولار تقدمه لهم وزارة المالية . واستفسر عضو الكنيست عن صحة الخبر وعن شروط تقديم القرض .

ورد نائب وزير المالية دينشطاين على سؤاله بما يلي :

١ – لا صحة للشكل الذي نشر فيه الخبر .

٢ – وقعت اتفاقية بين شركة « اتريم » وفريق مموّلين للقيام باعمال بناء للسياحة في منطقة تل ابيب وساحات المعارض . وقد صادقت عليه لجنة الوزراء للقضايا الاقتصادية . مبلغ الاستثمار العام يصل الى ٤٠ – ٥٠ مليون ليرة .

٣ – حسب الاتفاقية يحق للشركة بعد استثمار نصف تكاليف المشروع برأسمال مساهم الحصول على قرض بشروط « استثمار موافق عليه » .

المساعدات لجامعة تل أبيب

ردا على استجواب قدمه عضو الكنيست اميل حبيبي الى وزير المالية في ١٣ حزيران ١٩٧١ حول عدم تقديم الحكومة كل المبالغ التي وعدت بها لجامعة تل ابيب ، مما جعلها في وضع مالي صعب وعدم تقديم المساعدات لمؤسسات النسخ (للكتب والمواد الدراسية) ومطعم الطلبة على غرار جامعة القدس ، اجاب نائب وزير المالية دينشطاين بما يلي :

١ – يتم دعم ميزانية الجامعات الجارية بواسطة الوكالة اليهودية وليس من نقود ميزانية الدولة ، لذلك لا يصح توجيه السؤال الينا .

٢ – قسم من ميزانية وزارة التربية والتعليم يقدم لمؤسسات النسخ ومطاعم الطلبة في الجامعات . وبناء على هذا يجب تقديم السؤال الى وزارة التربية والتعليم .

وفاة شاب من الرامة في ظروف غامضة

الرامة – لمراسلنا – شيعت جماهير قرية الرامة والقرى المجاورة في الاسبوع الماضي جثمان الشاب صالح جبر حمدان من قرية الرامة الى مثواه الاخير .

والمأسوف على شبابه صالح جبر ابن لعائلة فقيرة في الثامنة عشرة من عمره جندي يعمل حارسا في ثكنة حزور غرب قرية المغار . وقد ذهب لعمله في أواخر شهر حزيران ولم يعد . وعندما ذهب أخوته للسؤال عنه أجيبوا اجابات غامضة . وبعد تفتيش دام بضعة ايام وجدوه قتيلا بين سياجي المعسكر بتاريخ ١٠-٧ .. وكانت ساعته قد توقفت عن العمل بتاريخ ٣٠-٦ ..

ان اهل الفقيد ومعهم اهالي الرامة تساورهم الشكوك في ظروف هذا القتل الغامض ، خصوصا وأن فرقته لم تقم بأي تفتيش عنه . وبحق طلب أهل الفقيد من السلطات ، اثناء الدفن ، الكشف عن سبب هذه الجريمة والمسؤولين عنها .

من الرامة

اهمال صندوق المرضى .. وقصة مريضة

الرامة – لمراسلنا – بتاريخ ٢٥-٦ ادخلت الى مستشفى « العائلة المقدسة » في الرامة الرفيقة انجول سمعان ، من الرامة ، بناء على ارشاد الطبيب شيبان ، وذلك أثر اوجاع داخلية شديدة .

وبعد الفحوصات اللازمة في المستشفى المذكور استدعي الرفيق يعقوب سمعان وطلب منه ثمن الدواء نقدا والا فلن يستطيعوا معالجة زوجته انجول بسبب غلاء الدواء (٢٤ ابرة بمبلغ ٣١٢ ليرة) ..

وامام هذا الوضع كان الرفيق يعقوب مضطرا لدفع المبلغ .

والغريب في الامر ان ادارة المستشفى رفضت اعطاءه ايصالا بالمبلغ رغم الحاجة الشديدة وبدون ابداء الاسباب .

ان الرفيق يعقوب سمعان عضو في الهستدروت منذ اكثر من ثماني سنوات ويدفع من راتبه ، شهريا ، ٤٥ ليرة . ويحق له ، بموجب ذلك ، المعالجة في جميع المستشفيات المتعاقدة مع « صندوق المرضى » الهستدروتي واستعادة ما يدفع نقدا في الحالات الاضطرارية .

ان مستشفى « العائلة المقدسة » لم يعود المرضى على مثل هذه المعاملة . وهذا مما يثير التساؤل .. ويوجه اصبع الاتهام الى ادارة « صندوق المرضى » التي تشترط على المتعاقدين معها من اطباء ومستشفيات عدم اعطاء الدواء ذي التكاليف المرتفعة حتى ولو كان المرضى في حالة الخطر ويلزمه مثل هذا الدواء لانقاذ حياته .

هذا وقد اضطرت الرفيقة انجول للذهاب الى طبيب خاص والى مستشفى « العائلة المقدسة » بعد الاوجاع الشديدة التي كانت تعاني منها وعدم جدوى المعالجة في عيادة « صندوق المرضى » .. خصوصا وان موعد التصوير لاكتشاف المرض في هذه العيادة تحدد بتاريخ ١-٨-٧١ ، اي بعد شهرين من تاريخ المرض !!

وقد تبين من فحص المستشفى واعطائها دواء عاجلا ضد الالتهاب والتسمم الخطر على حياتها لو قبلت الانتظار حتى التاريخ المذكور .

ان المسؤولية الاساسية عن تعريض حياة المرضى من اعضاء « صندوق المرضى » للخطر تقع على عاتق القيمين على ادارة الصندوق .. ونحن نطالب بوقف هذا الاستهتار بحياة هؤلاء المرضى .

منشور في عكا يدعو لرفع أجور العاملات

لمراسلنا – وزع في منطقة عكا منشور ، اصدرته لجنة المنطقة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، على الفتيات العربيات واليهوديات يدعوهن للنضال من اجل رفع اجور العاملات وتامين شروط عمل انسانية لهن ووضع حد لسرقة أجور العاملات من قبل سماسرة العمل .

وبعد ان تحدث المنشور عن نضال العاملات اليهوديات والعربيات في مصنعي « ميكو » و « سونيك » وعن ظاهرة سماسرة العمل ، دعا وزارة العمل والهستدروت الى مساندة العاملات في نضالهن من اجل المطالب الاساسية التالية :

– تحسين شروط العمل ورفع أجور البدء في العمل لتصبح ١٧ ليرة يوميا على الاقل .

– مساواة اجور العاملات بالعمال في نفس المهنة .

– منع السمسرة ومعاقبة مرتكبيها وفتح مكاتب عمل للفتيات العربيات .

أعوان السلطة في شعب يواصلون ملاحقة شباب القرية

شعب – لمراسلنا – لا يزال اعوان السلطة في قرية شعب يلاحقون شباب القرية لاقناعهم بعدم السير في طريق الحزب الشيوعي .

وقد ظهر مؤخرا ان موظفا مسؤولا يتدخل للافساد بين الشباب الذين يقرأون جريدة الاتحاد وذويهم مما يؤدي الى نزاع بين ابناء العائلة الواحدة .

ولكن خطة هؤلاء الاعوان لابعاد الشباب عن الحزب الشيوعي لم تنجح وانما نجح الاعوان فقط في بث الاختلاف في صفوف العائلات .

ولقد ازداد التفاف شباب وعمال القرية حول الشيوعيين الذين يدافعون عن حقوقهم المهضومة الامر الذي اخذ يزعج السلطات والمتعاونين معها .

فشباب القرية وعمالها يذكرون ان السلطات تحرم اهالي شعب من كثير من الحقوق . فهي تحرمهم من مجلس محلي وعيادة طبية وتلفون وخط كهرباء بالاضافة الى مطالبتها اللاجئين منذ ٢٠ عاما الذين سلبت اراضيهم وبيوتهم بدفع اجرة المنازل التي يسكنونها ، وحرمانها اهالي القرية من البناء الا اذا تنازلوا عن اراضيهم ، وغير ذلك من المظالم .

ان هذا الاضطهاد الذي يوجه الى الشيوعيين في شعب سيفشل كليا امام اصرارهم على الدفاع عن حقوق ابناء قريتهم وامام التفاف اهالي القرية حولهم .

حتمية الخيار – بقية

القائم على نطاق ضيق الى انتاج معاصر يقوم على نطاق واسع ، ولهذا تقوم بدور تقدمي . (اسس الماركسية اللينينية ص ٥١٠ – ٥١٢) .

ووصل التناقض بين الاتجاهين – اتجاه البرجوازية المحلية .. واتجاه الجماهير الشعبية – في مسالة اختيار طريق التطور الى نقطة الحسم وانتصر الاتجاه الذي يتوافق مع مصالح الجماهير الشعبية ..

وفي هذا الشان حدد الميثاق الوطني الذي أقره المؤتمر الوطني للقوى الشعبية في ٢١ ايار ١٩٦٢ عملية الحسم ، فاعلن :

« ان الحل الاشتراكي لمشكلة التخلف الاقتصادي والاجتماعي في مصر وصولا ثوريا الى التقدم لم يكن افتراضا قائما على الانتقاء الاختياري ، وانما كان الحل الاشتراكي حتمية تاريخية فرضها الواقع وفرضتها الامال العريضة للجماهير ، كما فرضتها الطبيعة المتغيرة للعالم في النصف الثاني من القرن العشرين » . (الميثاق الوطني ص ٥٠) .

واكد جمال عبد الناصر هذا الامر في أكثر من مناسبة ، وقال في خطاب القاه في الاسماعيلية (٢٤-١٢-١٩٦٤) :

« .. كان لا بد من الحل الاشتراكي حتى نصفي حكم الطبقة ، حتى نصفي حكم الاقطاع ، حتى نصفي حكم رأس المال ، حتى نصفي حكم الاستغلال » .. (الاهرام ٢٥-١٢-٦٤) .

ومن المؤكد ان اختيار الاشتراكية هدفا في الجمهورية العربية المتحدة – وفي غيرها من الدول الفتية النامية – عبر ، فيما عبر عنه من امور ، عن معارضة الجماهير للنظام الراسمالي الفردي الذي يؤمن بسيطرة الفرد ، على اعتبار انه عاجز عن تلبية مطالب الجماهير .

ولخص هذه الحقيقة الميثاق الوطني حين سجل : « ان التجارب الراسمالية في التقدم تلازمت تلازما مع الاستعمار ، فلقد وصلت بلدان العالم الراسمالي الى مرحلة الانطلاق الاقتصادي على اساس الاستثمارات التي حصلت عليها من مستعمراتها ... ان التقدم عن طريق النهب او التقدم عن طريق السخرة لم يعد امرا محتملا في ظل القيم الانسانية الجديدة » . (ص ٥٠ – ٥١) .

ونبذ الطريق الراسمالي اذن فتح الطريق امام التطور غير الراسمالي .

(المقال في ثلاث حلقات والحلقة الثانية : « عقد من التطور غير الراسمالي »)

أين القرض للمدرسة الابتدائية في عبلين

يـا وزارة المعارف

عبلين – من راجي النجمي – في اوائل سنة ١٩٦٨\١٩٦٩ أقرت وزارة المعارف تقديم قرض الى مجلس عبلين المحلي بمبلغ ١٧٠ الف ليرة لبناء مدرسة ابتدائية تسد النقص الشديد في غرف التدريس . (ففي حينه كان المجلس يستاجر أكثر من عشر غرف موزعة في القرية ، تفتقر الى الشروط الصحية الضرورية للتدريس)

وباشر المجلس المحلي في بناء مدرسة مكونة من ١٧ غرفة تدريس وملجأ واربع غرف ادارة . ولكن تسويف وزارة المعارف ومماطلتها في دفع قيمة القرض اخر اتمام البناء الذي كان من المقرر ان يتم خلال ستة اشهر – اي في اواخر سنة ١٩٦٨ ، ولم يتم البناء الا في سنة ١٩٧٠ . وقد بدأ المجلس ، فعلا ، في استعمال المدرسة رغم بعض النواقص الطفيفة هنا وهناك .

والقضية التي اود عرضها هنا هي ان وزارة المعارف تماطل وتتلاعب في دفع القرض المذكور على الرغم من ان هذا القرض لا يتلاءم مع تكاليف البناء ففي البداية قدرت تكاليف البناء بمبلغ ٢٣٠ الف ليرة .. ولكن تبين اثناء سير البناء انها ستزيد عن ٣٠٠ الف ليرة .

وقد رفضت وزارة المعارف زيادة القرض على الرغم من المراجعات المتكررة ! ...

ودفع من القرض حتى الآن ١١٤ الف ليرة .. وبقي مبلغ ٥٦ الف ليرة . وبعد مراجعات عديدة ومقابلات للمسؤولين في الوزارة ، تبين ان المبلغ المتبقي افرج عنه في اوائل ايار الماضي وهو في طريقه الى المجلس في عبلين ! ولكن حتى الآن لم يصل هذا المبلغ الى المجلس .

وقد أكد مدير المعارف في القدس ، في مقابلة معه ، الافراج عن المبلغ المذكور . وبعد مراجعة مركز السلطات المحلية تبين ان المبلغ حول للمحاسب العام وان المحاسب العام اقتطع منه مبلغ ٣٦ الف ليرة لسداد القرض الذي اخذه المجلس المحلي لمشروع المياه ولسداد قرض لوزارة المعارف . ومع ذلك فان العشرين الف ليرة الباقية لم تصل حتى الآن الى المجلس

ان هذا المبلغ المتبقي ، بعد كل هذه الخصميات ، لا يكفي لسداد الديون الى مقاول البناء .. ان هذا التصرف الملتوي من جانب دوائر كان من المفروض فيها ان تساعد على بناء المدارس ، جاء على ما يبدو لعرقلة بناء المدرسة تنفيذا لاغراض غير نبيلة .. فالعديد من المسؤولين ، مثل حاكم اللواء الشمالي وغيره ، صرحوا واشاعوا ان هذه العرقلة لمصالح عبلين الحيوية ترجع في الاساس لاشتراك جبهة عبلين الدمقراطية في ادارة المجلس المحلي . والحقيقة ان هؤلاء المسؤولين عملوا خلال المدة الماضية ، منذ انتخابات المجلس المحلي في شباط ١٩٦٩ ، لهذا الغرض . وهم يواصلون محاولاتهم الفاشلة ، التي ردت الى نحورهم ، مستخدمين العديد من الاساليب الدنيئة .

اننا نرفض اقتطاع اي جزء من بقية قرض وزارة المعارف . ونطالب بالافراج حالا عن مبلغ ال ٥٦ الف ليرة حتى يستطيع المجلس المحلي القيام بمختلف المشاريع العمرانية الضرورية للقرية – من كهرباء وشوارع وغيرها .

اين اجتماعات مجلس عمال عكا ؟

لمراسلنا – منذ حوالي سنة لم يعقد اي اجتماع لمجلس عمال عكا رغم المشاكل العديدة التي تواجه العمال . وهذا يبطل عمليا وجود المجلس ويلحق الضرر بالعمال الذين انتخبوه لكي يدافع عن مصالحهم .. لذلك توجه الرفيق احمد ابو شنب عضو مجلس عمال عكا برسالة الى سكرتير المجلس يطلب فيها عقد اجتماع في اقرب وقت ، لان سكرتارية المجلس ، وكلها من المعراخ ، يجب ان تنفذ قرارات المجلس والا تتحول الى مؤسسة فوقه تتخذ القرارات وتدير الاعمال كما يطيب لها مما يحرم ممثلي العمال الآخرين من ابداء رأيهم والقيام بواجباتهم . وهذه هي المرة الخامسة التي تتوجه فيها لعقد مثل هذا الاجتماع !.. ولكن الجواب كان . أن لا حاجة لعقد مثل هذا الاجتماع .. ان كتلتنا ترى ضرورة عقد الاجتماع بانتظام لبحث القضايا الهامة التي تواجه العمال مثل مشاكل الاجور وعلاقات العمل ، قضايا عمال « ميكو » وعمال مستشفى الامراض العقلية الحكومي قرب عكا ، الزيادة في الضرائب والاسعار ، قضايا العامل العربي والوضع في عيادات صندوق المرضى ، والاستماع الى بيان عن عمل السكرتارية .. كذلك تطالب كتلتنا بتمثيل جميع الكتل في السكرتارية . وارسلت نسخة عن الرسالة الى سكرتير الهستدروت العام والى لجنة المراقبة المركزية والمحلية في الهستدروت والى لجنة التنظيم في الهستدروت .

تعزيـــة

تعازينا القلبية للاصدقاء ابراهيم حسين شحادي واخويه محمد وجهاد ولجميع عائلة شواهنة بوفاة الوالد المرحوم

حسين شحادي شواهنه

للفقيد الرحمة ولاهله وذويه الصبر والسلوان

الحزب والشبيبة – سخنين

الغاء انظمة الطوارىء نصر كبير لموظفي المستشفيات

امام اصرار موظفي الادارة والمخازن في المستشفيات الحكومية على مواصلة كفاحهم من اجل تلبية حقوقهم اضطرت الحكومة ان تعطل استعمال انظمة الطوارىء لكسر اضرابات الموظفين .. وقد فشلت كل محاولات الضغط التي قام بها المسؤولون الحكوميون لجرهم الى التفاوض في ظل شبح انظمة الطوارىء ، وكدوا ان لا مكان للتفاوض ما دامت الحكومة لم تعطل انظمة الطوارىء . وفي ١٢–٧–٧١ قررت لجنة العمال القطرية بالاجماع ان تخالف انظمة الطوارىء اذا لم تلب الحكومة مطالبهم حتى ٢٢–٧–٧١ . ان القرار هذا وعزم العمال على متابعة نضالهم العادل رغم كل الضغوط الحكومية والهستدروتية وخوف السلطات ان تخسر آخر ما تبقى لها من كرامة لدى جمهور من العمال ارغم وزير الصحة الياس شطوب ان يتقدم باقتراح للحكومة لالغاء انظمة الطوارىء ، التي اقرته في جلستها بتاريخ ١٨–٧ . كما اقرت الحكومة اقامة لجنة على مستوى عال باشتراك ممثلي وزارة الصحة ورئاسة خدمات الدولة والهستدروت لدراسة قضايا سياسة الاجور وظروف الخدمات في مؤسسات الصحة التابعة للدولة وصندوق المرضى لتجديد سياسة موحدة في هذين المجالين .. وهذا كان احد المطالب الثلاثة الاساسية التي تقدم بها موظفو الادارة والمخازن في المستشفيات الحكومية .

كتلة راكاح في الهستدروت تثير قضية انظمة الطوارىء

تقدمت كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي — راكاح — باقتراح الى مجلس الهستدروت الذي سيجتمع في الاسبوع القادم لبحث ما يلي :

١ — تنشيط منظمة الهستدروت ضد تدخل الحكومة في نزاعات العمل وضد انظمة الطوارىء التي تحد من حرية النضال النقابي .

٢ — مساندة الهستدروت لنضالات العمال الاسرائيليين في فروع الانتاج والخدمات من اجل رفع مستوى حياتهم . (اقرأ في مكان آخر كلمة الرفيق توفيق طوبي في الكنيست حول هذا الموضوع) .

موظفو عيادات صندوق المرضى يقومون باجراءات نضالية

بناء على القرار الذي اتخذه موظفو الادارة والمخازن في عيادات صندوق المرضى في الاجتماعات التي عقدوها في الاسبوع الماضي للاحتجاج على مماطلة مركز صندوق المرضى لتلبية مطالبهم انتقل ١٥ الف موظف الى يوم عمل متواصل من الساعة الثامنة صباحا حتى الثالثة بعد الظهر بدل العمل بعد الظهر ، كوسيلة لارغام المسؤولين على تلبية مطالبهم . وهي تتلخص بدفع اجور حد ادنى ٥٠٠ ليرة ودفع اجرة مقابل ساعات العمل الاضافية وتعويض مالي عن الاتعاب (كما هو الحال مع الاطباء) ومساواة درجات العمال الجدد الذين ابتدأوا العمل منذ ١–٤–٦٤ بدرجات العمال القدامى وغير ذلك من المطالب .

وبدلا من تلبية هذه المطالب هدد مدير صندوق المرضى ، سوروكه ، الموظفين بحرب طبقية ، لانه اعتبر مطالب الموظفين بزيادة اجورهم وتحسين ظروف عملهم حربا طبقية ! وهدد بعدم دفع الاجور لساعات العمل بعد الواحدة ظهرا حتى الثالثة بعد الظهر حيث من المفروض ان ينقطعوا عن العمل .

نضال موظفي مكاتب الرسوم الهستدروتية

انتقل اكثر من ١٠٠٠ موظف في مكاتب الرسوم الهستدروتية الى يوم عمل متواصل ، يبدأ في الثامنة صباحا حتى الثانية بعد الظهر على غرار موظفي الادارة والمخازن في صندوق المرضى ، ويطالب الموظفون برفع درجاتهم .

تضامن مع نضال الاطباء الحكوميين

قرر اطباء المستشفيات البلدية — الحكومية (اخيلوف ، هداسا ، هكريه ، روتشيلد) التضامن مع زملائهم اطباء العيادات الاستشارية في المستشفيات الحكومية فاعلنوا الاضراب يوم ٢١–٧ .

((طبيعة النظـــام))

في الوقت الذي تقيم الحكومة الدنيا وتقعدها وتهدد العمال والموظفين بالويلات اذا طالبوا بزيادة اجورهم تم الاتفاق بين وزارة الشرطة والمالية على رفع اجور البوليس ١٢ بالمئة . بالطبع مقابل ((الخدمات الجليلة)) التي يقدمها رجال البوليس ((للمحافظة على النظام)) كالاعتداء على مظاهرات ((الفهود السود)) ونضالات سكان الاحياء الفقيرة واخراج الازواج الشبان من البيوت التي احتلوها وبالطبع قمع نضالات العمال وغيرها .

الكتلة الشيوعية تؤيد مطالب موظفي المستشفيات

توفيق طوبي : عواقب الاضراب تتحملها الحكومة .. استعمال أنظمة الطوارىء وصمة عار وفشل ذريع

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — طلب عضو الكنيست توفيق طوبي يوم الاربعاء الماضي في الكنيست ، ان تسحب الاقتراحات التي قدمها اربعة اعضاء كنيست لبحث ((تعطل)) الخدمات الطبية في اعقاب اضراب مستخدمي وموظفي المستشفيات الحكومية ومستوصفات صندوق المرضى .

وقال توفيق طوبي : ان هذه المقترحات المتكررة لبحث نزاعات العمل في الكنيست انما تهدف الى تقوية الاتجاه لسن قوانين لمنع الاضرابات والتدخل في نزاعات العمل .

واضاف النائب طوبي : ان اضطرار الحكومة الى ابطال اوامر اثبات الوجود التي اصدرها وزير الصحة في الشهر الماضي ضد موظفي المستشفيات المضربين ، امام وحدة الموظفين في نضالهم ، انما يدل على فشل هذه الاجراءات ، وفشل كل تشريع من شأنه ان يلجم نضال العمال لاجل حقوقهم .

لقد عاد مستخدمو المستشفيات الى الاضراب لان الحكومة تمنع اتخاذ خطوات عملية بتلبية مطالبهم العادلة وهي في الاساس مساواة شروط عملهم بشروط زملائهم في صندوق المرضى . هذا ولموظفي صندوق المرضى مطالب عادلة لا يمكن تجاهلها . وقال توفيق طوبي ان تلبية مطالب المستخدمين العادلة هي الطريق الوحيد لاعادة الخدمات الطبية الى حالتها الطبيعية .

وقد رد على الاقتراحات التي قدمها النواب الاربعة نائب وزير الصحة عبد العزيز الزعبي ، وهذه هي المرة الاولى التي يتكلم فيها بصفته الجديدة . ووصف نائب الوزير قرار المستخدمين بالعودة الى الاضراب بانه استهتار بالمرضى وبالواجب الانساني . ووافق على تحويل الاقتراحات الاربعة الى اللجنة المختصة .. على الرغم من ان كل ما جاء فيها كان تهجما على المضربين . وقد وافقت الكنيست على تحويل الموضوع الى اللجنة المختصة بمعارضة الكتلة الشيوعية ، وكان اقتراحها اسقاط الاقتراحات من جدول الاعمال .

انقلابان في اسبوع واحد — بقيـــــة

فالحركة الانقلابية هي حركة تصحيح للاوضاع حتى تسير البلاد في نظام دمقراطي عن طريق مشاركة الجماهير الفعالة ..

وقال هاشم العطا ان الحكم الجديد سيحقق الحكم الذاتي في جنوب السودان .

كذلك اعلن تأييده لنضال الشعب العربي الفلسطيني ودعمه حركات التحرر في افريقيا .

وقد استقبل العالم العربي الحركة الانقلابية بهدوء فاعترف العراق حالا بالنظام الجديد .. واعلنت الجزائر انها تعترف بدول لا بحكومات فهذه قضية داخلية ..

هذا وقد وصل الى الخرطوم وفد مصري ليباحث قادة النظام الجديد ويرأسه رئيس تحرير (روز اليوسف) — الشخصية التقدمية المعروفة — احمد حمروش .

واول امس ، بعد ان اعلن انه سيعود الى الخرطوم ، افتى رئيس مجلس قيادة الثورة الجديد ، بابكر النور عثمان ، بتصريحات الى صحيفة التايمز اللندنية اتهم فيها النميري بالتصرف الفردي دون الرجوع الى مجلس قيادة الثورة في شؤون هامة مثل الاتحاد بين مصر وليبيا وسوريا والسودان .. كما اتهمه باهمال مبادىء ثورة ٢٥ ايار وبحظر نشاطات المنظمات الجماهيرية والدمقراطية .

ونفى المقدم بابكر النور ان يكون حزبيا شيوعيا قائلا : ان صلته بالحزب الشيوعي تتم عن طريق التعاون داخل الجبهة الوطنية الدمقراطية ، واضاف ان السودان سيسير على ضوء المبادىء الاشتراكية العلمية .

واعلن المقدم ان حكومته ستوطد علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية ولكنها مستعدة لقبول مساعدات من الولايات المتحدة اذا غيرت سياستها في الشرق الاوسط واعترفت بحق الشعب العربي الفلسطيني .

ومعروف ان اللواء جعفر النميري كان قد حظر على الحزب الشيوعي السوداني العمل واعتقل سكرتيره العام وطارد عددا من اعضائه .

كذلك ابعد النميري عن مجلس قيادة الثورة ثلاثة من المجلس الجديد — بابكر النور عثمان وهاشم العطا وفاروق عثمان حمد الله — على اعتبار انهم يساريون .

ليبيا تكذب ادعاءات بريطانيا عن الطائرة التي اقلت زعيم الحركة الانقلابية في السودان

هذا وقد نفت ادارة المطار المدني في الجمهورية العربية الليبية نفيا قاطعا ما كانت الاذاعة البريطانية قد اذاعته ، بعد ظهر امس ، من ان السلطات الليبية حملت فجر امس طائرة بريطانية تقل رئيس مجلس الثورة السوداني الجديد ، بابكر نور ، وعضو المجلس الرائد فاروق عثمان حمد الله ، على الهبوط بالقوة في مطار بنغازي ، ومن انها اعادت الطائرة بركابها الـ ١٠٥ الى لندن بعد ان اعتقلت الزعيمين السودانيين المذكورين . واوردت ادارة المطار وقائع عن هذه الطائرة غير تلك التي اوردتها الاذاعة البريطانية قالت فيها ان الطائرة المذكورة ابلغت ان مطار الخرطوم مغلق فحاولت الهبوط في مطار مالطا ولكن مطار مالطا رفض استقبالها فهبطت في ليبيا وقدمت لها كل الخدمات اللازمة دون ان تتعرض الى احد من ركاب الطائرة وبعدها اقلعت الطائرة الى روما .

هاشم العطا يعلن عن وجود تدخل خارجي ضد استقلال السودان

والجدير بالذكر ان الانباء كانت قد اشارت قبل الاعلان عن عودة النميري الى الحكم ان الرائد هاشم العطا نائب رئيس مجلس الثورة السوداني الجديد اعلن في بيان من راديو ام درمان ان تدخلا من الخارج يجري الان في شؤون السودان الداخلية ، وقال ان القوات السودانية تدافع عن استقلال السودان . ودعا العطا في بيانه ابناء الشعب السوداني للانخراط في معركة الدفاع عن استقلال الوطن . ولكنه لم يذكر من اين جاء هذا التدخل . ولكن الانباء اشارت ان الجيش السوداني حاصر سفارات ليبيا ومصر وسوريا .

الاهرام — بقيــة

المحادثات .

ويرى المراقبون بان الوفد السوفييتي الرفيع الذي سيحضر احتفالات الثورة ربما كان حلقة في سلسلة المحادثات .

كلمـــة الاتحـــاد — بقيــة

((الفتنمة)) وبسحب كافة القوات الامريكية والاجنبية من فيتنام الجنوبية وتؤكد ان ذلك يسير جنبا الى جنب مع اطلاق سراح الاسرى العسكريين والمدنيين من كلا الطرفين .

كذلك تقترح قيام حكومة استقلال وطني عن طريق مباحثات بين حكومة تمثل الادارة في سايغون وحكومة جنوب فيتنام الدمقراطية الثورية المؤقتة .

وتشمل المقترحات مسالة تقرير القوات المسلحة في جنوب فيتنام ، التي يمكن الاتفاق عليها بروح الاتفاق الوطني والاحترام المتبادل .. كما تشمل مسالة توحيد فيتنام الدمقراطية (الشمالية) والجنوبية بالاتفاق وبالتدريج ، بحيث يؤدي التعاون الاقتصادي والثقافي وغيرهما الى ذلك التوحيد .

وتدعو المقترحات الولايات المتحدة ان تتحمل مسؤولية الاضرار الجسيمة التي انزلتها بشطري فيتنام وتؤكد ان على فيتنام ان تنتهج سياسة سلام وحياد .

لقد رفضت حكومة الولايات المتحدة هذه المقترحات في الوقت الذي اعلن فيه الرئيس الامريكي نيكسون عزمه على زيارة الصين الشعبية .

ولذلك يتعمق الشعور بان حكام الولايات المتحدة الذين اخفقوا في كسب النصر في فيتنام يفكرون في تحقيقه عن طريق الابتزاز السياسي والرقص على الحبلين ..

وهم يعتقدون ان زيارتهم في بيكين قد تساعدهم على ذلك لانها قد تحقق تحييد زعماء الصين الشعبية ! في المعركة الدائرة ..

ان الايام وحدها ستظهر حقيقة البعثة الامريكية في الصين الشعبية ..

ولكن مهما كانت الامور معقدة فامر واحد ساطع الى آخر حد ، وهو القوة المقررة .. وذلك هو الشعب الفيتنامي الذي احبط كل المؤامرات حتى الآن وفي وسعه ان يقوم بذلك الآن ..

انما من الضروري التضامن معه دون تحفظ ..

لقد اصدرت حركة السلام الاسرائيلية نداءا تضامنت فيه مع فيتنام .. ومع هذا فتضامن الجماهير هو المقرر فالجماهير هي التي تتحرك .

ليخفف حكام اسرائيل — بقيــــة

اصيبت بتناقض كان من الطبيعي ان ينفجر » .

اما «جروزلم بوست» فاعتبرت دخول هذا النفر انتصارا لسياسة الاحتلال وعدم اصدار احكام الاعدام على الفدائيين .

وفي هذا الصدد كتب مكاتب الاتحاد السياسي :

● هناك شكوك ضخمة حول حقيقة هذه العناصر التي «تسربت» الى المناطق المحتلة من الاردن ... وقد اشارت بعض الصحف الى ان من الممكن ان يكون بعضهم من العناصر التي زرعتها اسرائيل بين المنظمات الفلسطينية .

● ولنترك هذا الامر جانبا .. فمن الواضح انه في ظروف التراجع كالتي وضعت في الاردن ، اثر هجوم وحشي بعيد المدى يمكن ان تتراجع بعض العناصر الضعيفة وتبدي تهاونا في كفاحها .. وهذا ما ابداه نفر من الذين سلموا انفسهم للقوات الاسرائيلية .

● ولكن الاهم من كل هذا ذلك الوهم بان ضرب المنظمات الفدائية يعني نهاية الحركة الفلسطينية .

لقد غرق حكام اسرائيل قبل هذه الايام بهذا الوهم طوال عقدين من الزمن وفوجئوا بان الحركة الفلسطينية حية في لحظة نصرهم ((الاعظم)) بعد حرب حزيران ١٩٦٧ . فانذاك حين قدروا انهم قضوا على قوة الدول العربية المتحررة وبذلك قضوا على حقوق الشعب العربي الفلسطيني انتصب ذلك الشعب واصبح قوة فعالة في الازمة احرجت حكام اسرائيل واعوانهم والرجعية العربية .

● ان ما حصل في الاردن انما اضعف قطاعا في الحركة الفلسطينية الثورية ولكنه لم يقض عليها — والاخطر على حكام اسرائيل — انه لم يقض على الشعب العربي الفلسطيني

ولهذا فليخفف حكام اسرائيل من فرحهم فالشعب العربي الفلسطيني لا يزال بحيويته وقد تعلم ان يتغلب على نكساته ويعود بعد ضعف اقوى مما كان .

الطغمة الاردنية تذبح — بقيــة

وقبل ذلك تبجح وصفي التل (بيان يوم الاثنين ١٩–٧) بان قوات الطغمة الاردنية قضت على قواعد المنظمات الفلسطينية تماما ونجحت في اعتقال ٢٣٠٠ من اصل ٢٥٠٠ عضو .

وكانت سوريا قد احتجت على ضرب القوات الاردنية قراها الواقعة على الحدود بين البلدين وخاصة درعا .

هذا وقد عبر نهر الاردن واستسلم الى قوات الاحتلال الاسرائيلية نفر بلغ عدده مئة حتى الآن كان ينتسب الى المنظمات الفلسطينية . (اقرأ نبأ مستقلا عن هذه القضية) .

ويوم الثلاثاء الماضي ، في اعقاب اجتماع وزارة مصر صرح وزير الاعلام عبد القادر حاتم ان لجوء بعض رجال المنظمات الى المناطق المحتلة والاستسلام للقوات الاسرائيلية هو وصمة عار في تاريخ الاردن .

وقد جاءت هذه الاحداث في ايام اعلنت فيها ((نيوز ويك)) الامريكية ان الجزائر زودت منظمة ((فتـــح)) وهي اكبر منظمة فلسطينية مسلحة باسلحة ميدان من بينها ١٠٠ مدفع من عيار ٧٥ ملم و ٨٥ ملم .. ومدافع هاون تكفي لتسليح ٢٠٠٠ محارب ، كما انها تدرب اعضاء ((فتح)) على الطيران تمهيدا لتزويد المنظمة بالطائرات .

وردا على مزاعم الطغمة الاردنية من ان المنظمات الفلسطينية انتهت صرح ياسر عرفات (٢٠–٧) ان الثورة الفلسطينية الآن ابتدأت بكل ابعادها .

ويظهر من الانباء ان المقاومة الفلسطينية في الاردن ، وان اصيبت بضربة عسكرية ، الا انها لا تزال تقاوم وقد تحولت أو هي تتحول الى حركة سرية .

وقد اتضح الآن مبلغ تساوق الحكومة الاردنية مع الامبريالية الامريكية من الانباء التي رافقت هذه الحوادث واكدت ان الاردن تلبية لضغوط الولايات المتحدة قررت عدم اثارة قضية تهويد القدس العربية المحتلة وتغيير معالمها في مجلس الامن .

الكل في اسرائيل ينتظرون سيسكو — بقيــة

ومن ناحية اخرى نسبت مصادر صحفية الى غولدا مئير قولها ان حكومتها غير مستعدة لتقديم اية تنازلات بشان اعادة فتح قناة السويس في محاولة لايجاد حل سلمي لمشكلة الشرق الاوسط لانه ليس هناك اي تغير في موقف مصر .

وقالت هذه المصادر ان المبعوثين الامريكيين لمصر — ستيرنر وبيرجيس — فشلا في الحصول على اي تغير في موقف مصر بشان فتح قناة السويس .

مصادر دبلوماسية في لندن : الحرب لن تحل المشاكل الخطيرة في الشرق الاوسط

لندن — ذكرت مصادر دبلوماسية في لندن ، أول أمس ، ان احتمالات استئناف الحرب في المستقبل القريب تبدو ضئيلة جدا . واكدت هذه المصادر ان حربا جديدة في الشرق الاوسط لن تحل المشاكل الخطيرة في المنطقة وانما قد تزيد من تعقيدها .

وقالت هذه المصادر ان المعارك يمكن ان تستانف الا انه يتوقع في مثل هذه الحالة ان تقوم الدولتان الكبيرتان — الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة — بالسيطرة على الوضع بسرعة كبيرة وتضييق نطاق هذه المعارك .

واعلنت هذه المصادر ان امريكا والاتحاد السوفييتي لا يرغبان في نشوب حرب جديدة في المنطقة وان مواقفهما من هذا الموضوع متقاربة . وفي نفس الوقت فان الاتحاد السوفييتي لا يريد ان تقوم الولايات المتحدة بفرض حل امريكي لتسوية النزاع في الشرق الاوسط .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفا
هيئة التحرير : شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية شارع الوادي ٤٢ — حيفا تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם
40

اهي دائرة ((تنظيم وبناء)) أم دائرة ((تخريب وتدمير)) ؟!

كفر كنا — لمراسلنا — جاءت الى كفر كنا يوم الثلاثاء الماضي ، ومعها فرقة من البوليس وموظفو دائرة ((التنظيم والبناء)) وبولدوزر ، وقاموا بهدم سور الدار التي يملكها السيد يوسف سعيد جرايسي ، وذلك دون سابق انذار حتى ولا في لحظة الهدم ! مما الحق اضرارا كبيرة في الاشياء التي كانت وراء السور في ساحة الدار . كذلك قاموا بهدم جزء كبير من سور الدار القديم الذي لم يقرر هدمه مما يدل على وحشية بالغة وعدم شعور بالمسؤولية وكأن املاك الناس مباحة لدائرة ((التخريب والتدمير)) !!

ونتيجة لهذا الهدم ، وخاصة هدم السور القديم ، تكسرت خشبات الدوالي الممدودة على السور القديم ، كما تكسرت الدوالي نفسها وشجرة فتنة كبيرة وتحطم باب حديدي ، مصنوع حديثا لتركيبه ، كان وراء السور . وتكسرت بفعل الردم ستة عشر من القوارير المزروعة بالحبق والورد وبعض النبات الاخر الطيب الرائحة .

ومما يجدر ذكره ان صاحب الدار كان يجلس مستندا الى حائط السور قبل دقيقتين فقط من وصول فرقة التدمير . وكان من حسن حظه انه دخل البيت قبل وقوع الحادث .

ان هذه الاعمال الوحشية الاجرامية وخاصة عدم انذار الناس على الاقل بالهدم — مما يعرض ارواحهم للخطر — ان هذه الاعمال لتلقى اشد السخط والاستنكار لدى الاهلين .

ان كل انسان عاقل يطالب بمحاكمة المسؤولين عن الهدم دون اعطاء الانذار وبمعاقبتهم اشد العقاب .

وقد علم ان صاحب الدار سوف يتقدم الى المحكمة لمقاضاة دائرة ((البناء والتنظيم)) على ما الحق من الاضرار المادية بممتلكاته نتيجة لسقوط الردم عليها .

الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لسنة ١٩٧١

وصلنا الى ٩١ بالمئة
منطقة تل ابيب — يافا وصلت الى ١٠٦٫٩ بالمئة
— منطقة المثلث وصلت الى ١٠٠ بالمئة
القدس وعكا تقتربان نحو الهدف
كل المناطق تخطت ال ٧٠ بالمئة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
تل ابيب يافا	١٧٥٠٠٠	١٨٦١٧٦	١٠٦،٩
المثلث	٨٥٠٠٠	٨٥٠٠٠	١٠٠،٠٠
القدس	١٠٠٠٠	٩٨٨	٩٨،٨
عكا	١٢٠٠٠٠	١٠٥٨٠٤	٩٠،٠
السهل	٧٥٠٠٠	٦٥٠٤٢	٨٦،٣
الجنوب	٢٤٣٠٠	١٩٨٢٥	٧٩،٣
الناصرة	١٦٠٠٠٠	١٢٥٥٥٦	٧٨،٥
حيفا	١٠٥٠٠٠	٧٥٠٥٠	٧٠،٥
متفرقات	١٤٣٠٠	٢٥٣٠٦	
المجموع	٧٥٥٠٠٠	٦٨٥٢٥٠	٩١،٠

بمناسبة مرور ٤٠ يوما على وفاة المرحوم الاستاذ

الياس نعمة الله كوسا

سيقام قداس وجناز الاربعين لراحة نفس الفقيد وذلك في تمام الساعة الثامنة من صباح يوم السبت الواقع في ٢٤\٧\٧١ في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك شارع اللنبي في حيفا .

وستقام كذلك حفلة تابينية مباشرة بعد القداس والجناز احياء لذكرى الفقيد وذلك في الساعة العاشرة والنصف في نادي الكرمل شارع همجينيم رقم ٨٠ — حيفا

فأهل الفقيد وأصدقاؤه يدعونكم للاشتراك معهم في هذه المناسبة

لا أراكم الله مكروها بعزيز